انفرادات ابن عصفور الصرفية في كتابه الممتع في التصريف بين القبول والرفض

إعداد

د/ سحر السيد مصطفى خطاب

الأستاذ المساعد في قسم اللغويات

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج -

جامعة الأزهر

وكلية العلوم والآداب - جامعة نجران

انفرادات ابن عصفور الصرفية في كتابه الممتع في التصريف بين القبول والرفض

سحر السيد مصطفى خطاب
قسم اللغويات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج ، جامعة الأزهر، مصر
وكلية العلوم والآداب، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: : Saharkhataab.7924@azhar.edu.eg

الملخص :

تناول هذا البحث انفرادات ابن عصفور الصرفية في كتابه الممتع في التصريف؛ إظهارا لجهوده وبيانا لما له من دور بارز في خدمة العربية، فقد كانت لابن عصفور مذاهب انفرادية في مسائل صرفية متعددة ، فكان يخرج برأيه على كل الصرفيين معتمدا على استقلال مذهبه وحرية فكره ،وهي في معظمها عميقة الأثر ،اعتد بها أهل التصريف من بعده ،وسادت في مؤلفاتهم ،وقد وقفت على انفراداته الصرفية فوجدتها تدل على نظر ثاقب وفكر نير ،فعزمت على جمعها ومناقشتها وبيان المقبول منها والمرفوض .

وكان منهجي في ذلك وضع عنوان لكل مسألة ، ثم ذكر نص ابن عصفور ،ومناقشة المسألة ذاكرة آراء العلماء فيها ، مع ترجيح ما يستحق الترجيح ، داعمة ذلك بالدليل ما أمكن، ومن نتائج البحث:

١- قوة جانب الاجتهاد لدى ابن عصفور، فهو ذو شخصية مستقلة ، غير مقلد ، وقد اختار من المذاهب ما يتفق واجتهاده ،وقد يؤديه هذا الاجتهاد إلى ما لم يسبقه إليه أحد.

٢-أثبت البحث لابن عصفور سبقه وانفراده ببعض آراء كان أول من قال بها ،وقد بلغ عددها خمسة عشر انفرادا، وهذا يدل على نضجه الفكري وتمكنه اللغوي.

٣-بتتبع الأصول والقواعد التي احتكم إليها ابن عصفور في انفراداته تبين أنها تخالف بعض الأصول التي حرص عليها وبنى عليه مذهبه الصرفي، فكثير من الكلمات التي وردت أدلة لإثبات بناء لا تصلح عنده ولا يستقر بها البناء ؛لذلك نجده يلجأ إلى إنكارها وتأويلها تأويلا متكلفا أحيانا.

الكلمات المفتاحية: انفرادات ،ابن عصفور، الممتع، التصريف.

The exclusiveness of Ibn Asfour in his book "Al Momtea fi Al Tasreef" between acceptance and rejection

Sahar Mr. Mustafa Khattab,
Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls in Sohag, Al-Azhar University, Egypt and Faculty of Science and Arts, Najran University, Saudi Arabia
Email: Saharkhataab.7924@azhar.edu.eg

Abstract:
This research dealt with the exclusiveness of Ibn Asfour Al-Sarafia in his book "Al Momtea fi Al Tasreef" as a demonstration of his efforts and a statement of his outstanding role in the service of Arabic ", Ibn Asfour had exclusive methods in various morphological matters, He came out of his mind to all the morphologists, relying on the independence of his doctrine his morphological exclusiveness finding that reflects insightful consideration and lightful thought, as a result, I intend to collect and discuss such morphological exclusiveness to show the acceptable and unacceptable statements of them.
My method is to create a title for each issue, then to mention the text of Ibn as far as possible, and the results of the research:
1-The power of the diligence side of Ibn Asfour, he has an independent personality, does not imitate, and has chosen from the doctrines what is compatible with his diligence, and this diligence may lead to what no one has preceded.
3-The research of Ibn Asfour has proven his exclusiveness and his priority by some of his first opinions, its number reaches fifteen exclusiveness, which demonstrates his intellectual maturity and linguistic empowerment.
4-By tracing the origins and rules invoked by Ibn Asfour in his exclusion, they are found to be contrary to some of the fundamentals that he has taken care of and on which he has built his morphological method. Many of the words contained in the evidence are constructive and unsustainable.

Keywords: Exclusivness of Ibn Asfour, Al Momtea, Morphology.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فيعد كتاب الممتع في التصريف لابن عصفور من أمثل كتب الصرف المطولة[1] ، فلا يكاد يخلو من مسائله كتاب من كتب النحو والصرف التي ألفت بعده ،وقد أودع فيه ثقافته العميقة و اطلاعه الكثير ومعارفه المتعددة ، فهو أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيبا ،وألخصه تهذيبا ،وأجمعه تفسيرا ،وأقربه تفهيما مع وضوح في العبارة قلّ أن نلمسها عند غيره من أهل التصريف.

وقد كانت له فيه مذاهب انفرادية في مسائل صرفية متعددة تميز فيها بالجرأة والاستقلالية ، فكان يخرج برأيه على كل الصرفيين معتمدا على استقلال مذهبه وحرية فكره ،وهي في معظمها عميقة الأثر ،اعتد بها أهل التصريف من بعده ،وسادت في مؤلفاتهم ،وقد وقفت على انفراداته الصرفية فوجدتها تدل على نظر ثاقب وفكر نير ،فعزمت على جمعها ومناقشتها وبيان المقبول منها والمرفوض .

وقد استوى البحث في مقدمة وتمهيد تعقبهما مسائل الدراسة ثم الخاتمة.

تحدثت في المقدمة عن أسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وخطة البحث فيه.

وترجمت في التمهيد لابن عصفور ، وتحدثت عن أثره الصرفي في الخالفين .

---

١ –ينظر: كشف الظنون ص ١٨٢٢.

ثم عرضت الآراء الصرفية التي انفرد بها ابن عصفور ، ،وكان منهجي في ذلك وضع عنوان لكل مسألة – وجعلت هذا العنوان هو رأي ابن عصفور الذي انفرد به، فالذي يقرأ العنوان يطلع على فكره الصرفي – ثم ذكر نص ابن عصفور الذي انفرد به ،وناقشت المسألة ذاكرة آراء العلماء فيها ، مع ترجيح ما يستحق الترجيح ، داعمة ذلك بالدليل ما أمكن.

وذكرت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها، وذيلت البحث بفهرس للمراجع .

أما عن المنهج الذي سرت عليه فوصفي يميل إلى التحليل ، حيث استقرأت الآراء التي انفرد بها ابن عصفور ،وحللتها ،وناقشتها، مع الترجيح المصحوب بالدليل.

ومن الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع :

١-ابن عصفور والتصريف ، كتاب مطبوع للدكتور فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت ،الطبعة الأولى ١٣٩١هـ -١٩٧١م،وهو دراسة عامة لحياة ابن عصفور ومذهبه ومنهجه في كتابه الممتع.

٢-نقد ابن عصفور آراء الصرفيين في كتابه الممتع ، عرض ودراسة ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، للباحث عبدالله القرني -١٤٢٥هـ،وقد تناول فيها جملة من المسائل التي انتقد فيها ابن عصفور آراء من سبقه.

٣- ابن عصفور وجهوده الصرفية ، رسالة ماجستير، إعداد :نجية قداح، بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٤-ما لم يستقر في كلام العرب ، تأصيل ودراسة عند ابن عصفور الإشبيلي ،بحث منشور في مجلة العلوم العربية ،العدد ٣٣ سنة ١٤٣٥هـ للدكتور بدر بن محمد بن عباد الجابري.

٥- مذهب ابن عصفور الصرفي في كتابه الممتع في التصريف ، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بالعدد ٢٨ لسنة ٢٠٢٠م للباحث إبراهيم رجب بخيت.

وجميع ما سبق يتناول اتجاه ابن عصفور الصرفي وجهوده ومذهبه وآراءه التي تابع فيها السابقين ومصطلحاته وترجيحاته لمسائل الخلاف .

وتأتي هذه الدراسة لتجمع انفرادات ابن عصفور الصرفية التي لم يسبقه إليها أحد مما يعد له جرأة نادرة غير مسبوق إليها، ، ودراستها وبيان المقبول منها المؤيد بالأدلة والحجج ،والمرفوض الذي لا يدعمه أي دليل؛ حتى يسهل على الباحثين الوقوف عليها.

وأرجو أن أكون قد وفقت في عرض انفرادات ابن عصفور الصرفية ، والله أسأل أن يكتب لهذا البحث القبول وأن يرزقنا السداد والرشاد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

التمهيد

أولا: ابن عصفور

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور الحضرمي الإشبيلي ،ولد بإشبيلية عام ٥٩٧هـ[١]، ولم تذكر كتب التراجم شيئا عن نشأته، وأخذ العربية عن أبي الحسن الدباج[٢] ،وأبي علي الشلوبين[٣] ، وأقرأ بإشبيلية ،ثم تنقل في بلاد الأندلس، فتتلمذ على يديه كثيرون منهم أبو حيان الأندلسي[٤] ،وأبو الفضل الصفار[٥] ، وابن الحكم الطبيري[٦] ،والرماني التونسي[٧] ،ثم ارتحل إلى العدوة ،واستوطن بجاية ،وكان بها أستاذا للأمير يحيي برد الله ضريحة ،ثم انتقل إلى حاضرة إفريقية ،فحظى بها عند المستنصر بالله[٨] .

ألف كتبا كثيرة منها شرح الجمل للزجاجي ، وضرائر الشعر والمقرب والممتع في التصريف وشرح الحماسة .

كان أصبر الناس على المطالعة لا يملُّ من ذلك، جمع بين الحفظ والإتقانِ، والتصَوُّرِ وفَصاحةِ اللِّسانِ، وقال شعرا منه قوله[٩]:

لَمَّا تدنَّسْتُ بالتَّفريطِ في كِبَري وصِرْتُ مُغرًى بشُربِ الرَّاحِ واللعسِ

رأيتُ أنَّ خِضابَ الشَّيبِ أستَرُ لي إنَّ البَياضَ قَليلُ الحَملِ للدَّنَسِ

---

١ –ينظر: فوات الوفيات ١١٠/٣،والوافي بالوفيات ١٦٦/٢٢،وبغية الوعاة ٢١٠/٢،والأعلام ٢٧/٥،ومعجم المؤلفين ٢٥١/٧.وتاريخ الأدب العربي ٣٦٦/٥

٢ –تنظر ترجمته: بغية الوعاة ١٥٣/٢

٣ –تنظر ترجمته :الأعلام ٦٢/٥..

٤ –تنظر ترجمته :نفح الطيب ٣٣٩/٣،وفوات الوفيات ٥٥٦/٢،وبغية الوعاة ٢٨٠/١.

٥ –تنظر ترجمته :بغية الوعاة ٢٥٦/٢

٦ – تنظر ترجمته :بغية الوعاة ٥٨٣/١.

٧ – تنظر ترجمته :بغية الوعاة٣٣١/٢.

٨ –عنوان الدراية ص ٣١٨.

٩ –البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ص ٢١٩.

وقد عمت شهرة ابن عصفور العلمية العالم الإسلامي شرقا وغربا ، فأصبح لعلمه ذكر لدى الجميع ،ولمصنفاته اهتمام مذكور وتقدير .[1]

قال عنه أبو عبد الله المراكشي : "ومقربه في النحو شاهد بذكره للعربية وإشرافه على مشهورها وشاذها ،وفي الصرف خاصة صنف كتابه الممتع وفي الأدب ألف الضرائر وسرقات الشعر وشرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي."

وقال عنه صاحب القدح المعلى [2]:"وأبو الحسن الآن إمام بهذا الشأن في المغارب والمشارق ،وهو حيث حل فعلمه نازل بالمحل الرفيع ومقابل بالبر الفائق ."

ووصفه تلميذه ابن سعيد المدلجي بقوله :"وإليه انتهت علوم النحو ،وعليه الإحالة الآن من المشرق والمغرب ،وقد أتيت له من أفريقية بكتاب المقرب في النحو ،فتلقي باليمين من كل جهة وطار بجناح الاغتباط."[3]

وقد اختلف المؤرخون في سنة وفاته، والراجح أنه توفي سنة ٦٦٩هـ بتونس ،رحمه الله ،وقد رثاه القاضي ناصر الدين بن المنير بقوله[4]:

أسندَ النَّحوَ إلينا الدُّؤلي عن أميرِ المؤمنينَ البَطَلِ

بدأ النحوَ عليٌّ وكذا قُلْ بحق خَتَمَ النحوَ علي

١ –ابن عصفور والتصريف ص ٧٣.

٢ –اختصار القدح المعلى ص٩٦.

٣ –نفح الطيب ١٨٤/٣.

٤ –ينظر: بغية الوعاة ص ٣٥٧،ونفح الطيب ٧٠١/٢.

ثانيا: أثر ابن عصفور الصرفي في الخالفين

لابن عصفور مكانة كبيرة عند العلماء، وقد نال كتابه الممتع في التصريف اهتمامًا كبيرًا عندهم ، وتأثروا به تأثرا كبيرا ، فأفاد منه معاصره ابن مالك ثم أبو حيان الأندلسي وابن هشام وغيرهم ، على أنه لم يسلم من نقدهم.

ومن الدراسات التي قامت على الممتع كتاب النقض على الممتع لابن عصفور لمحمد بن يحيى بن هشام الخضراوي الأنصاري الخزرجي الأندلسي المتوفى سنة ٦٤٦هـ[١]

كما اختصر أبو حيان كتابه "الممتع" الذي بسط فيه مسائل التصريف بسطا مسهبا مدعوما بالتعليل والأدلة ،فحذف كثيرا من أمثلته ،وبخاصة في الأجزاء الأخيرة منه كما ،كما ترك شواهده إلا قليلا منها أشار إليها إشارات عابرة بما يدل على البيت المستشهد به ،وأزال كثيرا من الجدل والاستطراد ،يقول أبو حيان [٢]: " ولما كان كتاب الممتع أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيبا ،وألخصه تهذيبا ،وأجمعه تقسيما ،وأقربه تفهيما ،قصدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بألخص عبارة وأبدع إشارة ليشرف الناظر فيه على معظمه في أقرب زمان".

وأثر الممتع في المصنفات التي صنفت بعده لا يخفى على دراسي كتب النحو والصرف ، وقال حاجي خليفة [٣]:" الممتع في التصريف قلما يخلو من مسائله كتاب من كتب النحو، وكان أبو حيان لا يفارقه."

وحسبي أن أشير هنا إلى بعض العلماء الذين نقلوا عنه وتكرر اسمه في مؤلفاتهم.

---

١ –تنظر ترجمته :بغية الوعاة: ١/ ٢٦٧، الأعلام: ٨/ ٧.

٢ –المبدع ص ٣٠.

٣ –كشف الظنون ١٨٢٢/٢.

فمن أكثر الصرفيين تأثرا بمعالجات ابن عصفور الصرفية أبو حيان، فلا تكاد تخلو صفحة من صفحات كتبه [1]إلا ويذكر له رأيا إما مصرحا باسمه أو بقوله:" قال بعض أصحابنا"[2]، وقد عني بإنتاجه العلمي عناية خاصة ،فقد لخص بعض مؤلفاته ، وهذب مسائل بعضها الآخر، وأوضح ما فيها من غموض، كما تظهر عناية أبي حيان بابن عصفور في نقولاته الكثيرة عنه في كل تصانيفه.

وممن أكثر من النقل عن ابن عصفور أيضا وتأثر به في بعض معالجاته الصرفية الشاطبي[3] وناظر الجيش[4] والسيوطي[5] والشيخ خالد الأزهري[6] إلى غير ذلك من العلماء مما يؤكد إفادتهم منه ، واعتمادهم عليه.

١ –ينظر: التذييل والتكميل ٢٢/١٧،٥٠،٥٥،٦٥،٦٨،٧٨،٩٠،٩٢ و١٨/٢٠،١٣٥،١٣٧،١٤٠،٢٤٥،١٥٢،١٥٧،١٦٥ و١٩/٥٦،٦٤،٦٧،١١٨،١٧٦،٢٣١،٣٤٠ و٢٠/١١٤،١٢٧،١٤٨،١٦٢،١٧٠ .

٢ –ينظر:التذييل والتكميل ١٥٧/١٨،٢٢٠،٢٢٥،١٨٠.

٣ –ينظر: المقاصد الشافية ٤٦٦/٤،و٣٨٩/٧ ٣٢٣/٨،٣٩٤،و٣٩٤/٩.

٤ –ينظر :تمهيد القواعد ٤٦٣٨/٩،٤٦٤٩،و٤٢٣٠/١٠،٤٩٤٦،٤٩٧٣.

٥ –ينظر:همع الهوامع ٣٧٣/٣،٤٠٤،٤١٢،٤٢٦،٤٥٧،٤٦٥.

٦ –ينظر:التصريح ٦٧٢/٢،٧٥٤/٥٠٢،٦١٧،٦٤٨،٦٤٩وموصل النبيل ١٢٨٧/٣.

مسائل الدراسة

الآراء الصرفية التي انفرد بها ابن عصفور

ابن عصفور علم من أعلام النحو والصرف المرموقين في القرن السابع الهجري، وقد أوتي من القدرات ما هيأه ليكون مقصد الطلاب، يأخذون عنه النحو، ويحفظون آراءه، ويغرمون باتجاهاته، فاستحق بأن يوصف بحامل لواء العربية في الأندلس [١]،وقد تميز بالاستقلالية سواء في الآراء النحوية أم الصرفية ،والسبق إليها ،وكثيرا ما تردد ذكرها في كتب النحو والصرف المختلفة.

فمن آرائه النحوية أن "أن" تأتي مفسرة بعد صريح القول مثل :"قلت لهم أن أنصتوا" كما تأتي لربط الجواب بالقسم [٢]في مثل قول الشاعر [٣]:

أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقِ

كما كان يرى لزوم "من" مع "كأين" مثل :"وكأين من نبي قاتل"[٤] فلا يصح مثل "وكأين رجلا أقدم "كما نص على ذلك سيبويه [٥]،ومنها ما ذهب إليه من أن "لكن" في مثل "ما قام زيد ولكن عمرو" هي العاطفة والواو زائدة لازمة[٦]،إلى غير ذلك من الآراء التي انفرد بها[٧]

---

١ –تاريخ الإسلام للذهبي ٢٨٩/٤٩.

٢ –المقرب ص ٢٠٥

٣ – من الوافر مجهول القائل ، والشاهد فيه عند ابن عصفور أن "أن" هذه حرف، يربط جملة القسم.،ينظر: المقرب ص ٢٠٥، والمقاصد الشافية ٢٣٥/٢،ومغني اللبيب ٣٣/١،والجنى الداني ص ٢٢٢.

٤ –آل عمران:١٤٢.

٥ –ينظر:مغني اللبيب ٢١٠/١.

٦ –الأساليب الإنشائية في النحو العربي ص ١٢٥.

٧ –ينظر: المدارس النحوية ص ٣٠٨.

أما عن آرائه الصرفية التي انفرد بها ، ولم يسبقه إليها أحد فهذا ما سنعرض له في هذه الدراسة .

الانفراد الأول

" أَرْبُعاء" على وزن" فَعْلُلَاء"

انفرد ابن عصفور ، فذهب إلى أن وزن "أَرْبُعاء" فَعْلُلَاء" كـ"عَقْرُبَاء، قال[1] :" فأمَّا أَرْبُعاء فظاهره أنه "أَفْعُلاء"، وقد يمكن عندي أن يكون "فَعلُلاء" كعَقْرُباء، ولا تُجعل الهمزة زائدة، وإن كانت في موضعٍ تكثر فيه زيادتها، لئلَّا يكون في ذلك إثبات بناء لم يوجد."

الدراسة:

"أَفْعلَاء" من أبنية الألف الممدودة التي لا تشركها فيها الألف المقصورة، ومنه "أَرْبعَاء" ،والهمزة في أول "أَرْبعَاء" زائدة ،وكذلك الهمزة في آخرها زائدة للتأنيث[2]، وتضبط أَرْبِعَاء وأَرْبُعَاء وأُرْبُعَاء .

ولا خلاف بين الصرفيين في وزن "أَرْبِعَاء" بفتح الهمزة وكسر الباء ، وقد ذكروا أن ما كان على "أَفْعِلاء" ليس له مفرد إلا أَرْبِعَاء ، وهو اسم اليوم الرابع من أيّام الأسبوع، فإذا كسر عليه الواحد جاء كثيرا نحو أَصْدِقَاء وأَرْمِدَاء جمع رماد ،حكى أبو زيد :أَرْمِدَاء كثيرة .

قال سيبويه[3]:"ويكون على إفْعِلَاء، ولا نعلمه جاء إلا في الإرْبِعَاء، وهو اسم، وكذلك أَفْعِلَاء، ولا نعلمه جاء إلا في الأَرْبِعَاء، وأما الأَفْعِلاء مكسراً عليه الواحد للجمع فكثيرٌ نحو: أَنْصِبَاء، وأَصْدِقَاء وأَصْفِيَاء. ولا نعلم في الكلام إفْعُلان، ولا أُفْعِلَان، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره."

---

١ –الممتع ١٣٤/١،و ينظر: التذييل والتكميل ٦٩/١٧.والارتشاف ٦٩٢/٢،،وتمهيد القواعد ٤٦٣٨/٩.

٢ –ينظر: شرح التصريف للثمانيني ص٢٤٠.، وارتشاف الضرب ١٠٨/١.

٣ –الكتاب ٢٤٨/٤، وينظر: المقاصد الشافية ٣٩٤/٦.

وهو ما أكده ابن خالويه بقوله [١]:" ليس في كلام العرب: إفْعِلاء إلا حرفين: إرْمِدَاء للرماد، وقال ثعلب: أَرْمِداء بالفتح على أنه جمع، والأول مصدر ،وإرْبِعَاء لغة في الأَرْبِعَاء "

وقال ابن يعيش[٢] :" ومن ذلك "أفْعِلاءُ". قال سيبويه :ولا نعلمه جاء إلَّا في "الأرْبِعاء"، وقد يفتح الباء كأنّه جمع "رَبِيع"، وهو من أبنية التكسير، نحو: "شَقِيٍّ" و"أشْقِياءَ"، و"صَفِيّ" و"أَصْفِيَاء"، و"نَبِيّ" و"أَنْبِيَاء".

وقد حكى الأصمعي الأَرْبَعَاء بفتح الباء [٣]، قال :" اليوم الأَرْبَعَاء بفتح الباء، ولا أعرف الأَرْبِعَاء بكسر الباء إلا فى جمع رَبِيعٍ." [٤].

وأما (أَفْعُلَاء) بفتح الهمزة وضم العين، فنحو : الأَرْبُعاء، لعمود من أعمدة الخباء، وهو من الأبنية الشاذة.

وهو من الأبنية التي استدركها الزبيدي على سيبويه ،قال[٥]:"وقد جاء أيضا من هذا الباب مما لم يأت به سيبويه "أَفْعُلَاء" ،قالوا الأَرْبُعَاء لعود من عيدان الأخبية وأَفْعُلاوي ،قالوا: قعد الأرْبُعاوي إذا قعد متربعا."

ولم يأت منه غير هذا الحرف، ولم يذكر سيبويه هذا المثال في الأبنية، وإنما جاء من قبل أهل الكوفة.[٦]

قال السخاوي [٧]:" قال الجرمي: وسمعت الأصمعي يقول: الأَرْبَعَاء، بفتح الباء، والأَرْبُعَاء، بضم الباء: عمود من أعمدة الخباء، ولم يأت على (أَفْعُلَاء) غيره.

---

١ –ليس في كلام العرب ص٢٤٨.

٢ –شرح المفصل ١٣٤/٦، وينظر: إسفار الفصيح ٨٨٨/٢، وينظر تمهيد القواعد ٤٦٣٧/٩.

٣ – المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٧/١، والمزهر في علوم اللغة ١٠٢/١.

٤ –ينظر: شرح التسهيل ٢٤٤/٢،وتاج العروس ١٣٦/١١.

٥ –الاستدراك على كتاب سيبويه ص٨.

٦ –المقاصد الشافية ٣٩٥/٦.

٧ –سفر السعادة ص ٥٠.

وقال ابن القطاع[1]:" وجاء على أَفْعُلَاء حرف واحد قالوا: الأَرْبُعَاء لعمود من أعمدة الخباء.

وانفرد ابن عصفور ، فذهب إلى أن وزن "أَرْبُعَاء" فَعْلُلاء" كـ"عَقْرُباء ،وإن كان ظاهره زيادة الهمزة ،ويعلل ذلك بأن الحمل على الظاهر يؤدي إلى إثبات بناء لم يرد عن العرب قال [2] :" فأمَّا أَرْبُعاء فظاهره أنه "أَفْعُلاء"، وقد يمكن عندي أن يكون "فَعْلُلاء" كعَقْرُبَاء، ولا تُجعل الهمزة زائدة، وإن كانت في موضعٍ تكثر فيه زيادتها، لئلَّا يكون في ذلك إثبات بناء لم يوجد.

وما ذهب إليه ابن عصفور فيه خروج عن الظاهر إلى التعسف ، ولا حاجة في الخروج عن الظاهر[3] ،فالحمل على الظاهر أصل يرجع إليه تحاميا من تكلف التأويل من غير ضرورة.[4]

كما أنه لا يشترط إيجاد النظير في إثبات شيء إذا قام الدليل معه ، ووجد له من الظاهر ما يؤيده وإن كان قليلا، وهذا ما قرره ابن جني بقوله[5]:" بقوله[5]:" وليس يلزم إذا قاد الظاهر إلى إثبات حكم تقبله الأصول ولا تستنكره تستنكره ألا يحكم به حتى يوجد له نظير ، وذلك أن النظير –لعمري– مما يؤنس به ،فأما ألا تثبت الأحكام إلا به فلا".

---

١ –أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٠.

٢ –الممتع ١٣٤/١،و ينظر: التذييل والتكميل ٦٩/١٧.والارتشاف ٦٩٢/٢،،وتمهيد القواعد ٤٦٣٨/٩.

٣ –التذييل والتكميل ٦٩/١٧.

٤ –المقاصد الشافية ١٢٣/٥.

٥ –الخصائص ٢٥٢/١.

الانفراد الثاني

أصل سُلَحْفَاة "سُلَحْفِيَة "على وزن "فُعَلّيَة"

انفرد ابن عصفور، فأنكر وزن" فُعَلّاة " ،وردّ على من مثل له بـ"سُلَحْفَاة "بأن أصلها "سُلَحْفِيَة "على وزن "فُعَلّيَة"، قال[١]: وأما (سُلَحْفَاة) فليس فيه دليل على إثبات (فُعَلّاة)، بل هو (فُعَلّيَة) في الأصل ثم قلبوا الكسرة فتحة (والياء) ألفا وهي فاشية في طيّء يقولون: رُضِيَ رُضَى. "

الدراسة :

" سُلَحْفَاة "على وزن : فُعَلّاة ،وهي دابة من دواب الماء ،تعيش في البر يحيط بها من أعلى غطاء صدفى سميك لها أرجل قصار تسير بها على الارض زحفا ، ونقل الفراء [٢]"سُلَحْفَى وسُلَحْفاة"، فدخول التاء يقتضى كون الألف ليست للتأنيث، إلاَّ أن يُجعل نادراً، كما في بهماة .

ووزن " سُلَحْفَى":فُعَلّى ،ووزن " سُلَحْفَاة " : فُعَلّاة .

وقد ذكر هذا البناء" فُعَلّاة " من التصريفيين الزبيدي [٣]،و مثّل له بـ:"سُلَحْفَاة ".

كما ذكره ابن القطاع، قال [٤]: وعلى (فُعَلّيَة) نحو سُلَحْفِيَةٍ عن الأصمعي وقال غيره: سُلَحْفَاة فُعَلّاة ، وقال آخرون: سُلَحْفَاة بضم السين وإسكان اللام وفتح الحاء."

وقال أبو حيان [٥]:" و فُعَلّاة: سُلْحْفَاة، أثبته الزبيدي ".

---

١ –الممتع١/١٥٣.

٢ –المساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣١١.

٣ – الاستدراك على كتاب سيبويه ص٣١.

٤ –أبنية الأسماء والمصادر والأفعال ص ٣١٢

٥ –إرتشاف الضرب١/١٣٣.

وذهب ابن عصفور إلى أن " سُلَحْفَاة " مغيرة ،وأن أصلها سُلَحْفِيَةٌ ، فقلبت الياء ألفا على لغة رُضَا في رُضِيَ ،وقد نقلها الأزهري عن الرُّوَّاسِي بالياء "سُلَحْفِيَةٌ."

ورد مذهبه أبو حيان بقوله[1]:" ويحتاج هذا إلى تصحيح نقل أن طيئا هي التي تقول " سُلَحْفَاة "حتى يكون ذلك على لغتهم ،وقد أثبت هذا الوزن –أعني فُعَلّاة نحو سُلَحْفَاة –أبو بكر الزبيدي."

ومن ذلك قول الشاعر[2]:

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ طَيِّئٌ بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الأَغَرِّ المُشَهَّرِ

وأكمل أبو حيان قائلا [3]:" ويقولون أيضا في نحو النَاصِيَة والجَارِيَة :النَاصَاة والجَارَاة ،فلعل " سُلَحْفَاة" كانت الهاء عين بنية الكتابة أو كتبت حرفا صغيرا مشبها الهمزة ،فظنت همزة ،فينبغي أن يتثبت في نقلها من لسان العرب."

فقد رد مذهبه بأن ما ذكره يحتاج إلى تصحيح نقل أن طيئا هي التي تقول "سُلَحْفَاة "حتى يكون ذلك على لغتهم.

ومما يضعف قول ابن عصفور في الظاهر أن حرف الإلحاق لا يغير ،ولا يجوز أن يكون الملحق مغيرا عن زنة الملحق به بدلالة أن أحدا لا يدغم نحو: مَهْدَد، ووجهه أن الأصل قد ثبت ،وهذا تغيير عارض ، فلا يعتد به ،ولو قيل إن الألف زائدة لغير الإلحاق كان أمثل ،وهذا هو الذي عليه الجماعة ،وإنما ذلك شيء جوزه.[4]

---

١ –التذييل والتكميل ٢٩٧/١٨،وينظر تمهيد القواعد ٤٦٣٨/٩.

٢ –من الطويل لحريث بن عتاب الطائي ،ينظر: كتاب الأفعال ص٣٦٣،وتهذيب اللغة ١٧١/١٢،و لسان العرب (نصا)٤٤٤٧/٦.

٣ –التذييل والتكميل ٦٩/١٧.

٤ –المقتصد في شرح التكملة ص ١٢١٨.

ومما يضعف قوله أيضا ما نقله الجوهري في قوله[١]: "سُلَحْفِيَةٌ ملحق بالخماسي بألف، وإنما صارت يَاءً للكسرة قبلها مثال بُلَهْنِيةٍ"، فهذا يعني أن سُلَحْفِيَةٌ مقلوبة عن (سُلَحْفَاة) وليس العكس[٢].

وقد أثبت الزبيدي وابن القطاع البناء الآخر " فُعَلّيَة"، قال الزبيدي :[٣] "وعلى " فُعَلّيَة " فالاسم سُلَحْفِيَة وسُحَفْنِية ، وما لحقهما من الثلاثة بُلَهْنِية وقُلَنْسِية والهاء لازمة".

في حين حكم الرضي على هذا الوزن " فُعَلّيَة" بالغرابة ،قال [٤]:" ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم بزيادة الغالب يؤدي إلى وزن مجهول والحكم بأصالته لا يؤدي إلى ذلك حكمنا بزيادة الغالب كما نقول في سُلَحْفِية فُعَلِّية وهو وزن غريب."

الانفراد الثالث

وزن " قِسْيَبّ" :"فِعْيَل"

انفرد ابن عصفور ،فذهب إلى أن وزن " قِسْيَبّ وقِسْيَنَ[٥] "فِعْيَل" مخفف اللام ، قال[٦] :" فأما "قِسْيَبّ " فـ: " فِعْيَلّ " مثل "طِرْيَم"[٧] و "حِذْيَم" [٨]، [٨]، ثم شدّد على حدّ "جَعْفَرّ" ، وهذا أولى من إثبات "فَعْيَلّ"، وهو بناء غير

١ –الصحاح ١٣٧٧/٤"سنف" ولسان العرب (س ل ح ت)٢٠٦٢/٣.
٢ –ينظر: نقد ابن عصفور آراء الصرفيين ص ١٣٠.
٣ – الاستدراك على كتاب سيبويه ص ٣٣،وينظر:شرح الشافية لليزدي ٣٥٧/١.
٤ –شرح الرضي على الشافية ٣٥٧/٢.
٥ –القسيب"الطويل الشديد،ينظر :لسان العرب ٣٦٢٣/٥،(ق س ب)والقسين:الشيخ الكبير،ينظر :لسان العرب٣٦٣٢/٥(ق س ن)
٦ –الممتع ١١٩/١.
٧ – الرجُل الطِرْيَم هو الطويل،ينظر : لسان العرب ٢٦٦٨/٤(ط ر م).
٨ – الحِذْيَمُ من الرجال: الحاذق بالشيء،ينظر :شمس العلوم ١٣٧٦/٣.

موجود، وكذلك "قِسْيَنّ" و "غِطْيَمّ"، وقد يشدّد الآخر في الوصل، وبابه الشّعر نحو قوله:

محض النّجار طيّب العنصرّ

الدراسة :

وزن "فِعْيَلٍ" من الأوزان التي جاء عليها الاسم والصفة، فالاسم نحو "عِثْيَرٌ"[1]، وهو الغُبار، و"حِمْيَرُ" قبيلة، والصفة قالوا: "رجلٌ طِرْيَمٌ" إذا كان طويلًا، و"الطِّرْيَم": السحاب الكثيف[2].

قال سيبويه[3]:"ويكون على فِعْيَلٍ، فالاسم نحو عِثْيَرٍ، وحِمْيَر، وحِثْيَلٍ، وقد جاء صفة قالوا: رجلٌ طِرْيَمٌ، أي طويل، ولا نعلم في الكلام فُعْيَل اسماً ولا صفة، ولا فُعِيل، ولا فِعَيْل، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره.

وقال ابن القطاع :"وزن فِعْيَل نحو عِثْيَر للغبار، وحِمْيَر، وحِثْيَل لنبت،وطِرْيَم للطويل، وهو أيضا العسل والزبد، والزبد الذي يعلو الخمر، والسحاب المتراكب .٤قال رؤبة[5]:

فاضْطَرَّه السَّيْلُ بوادٍ مُرْمِثِ فِي مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَمِ الشَّرَنْبَثِ

وقال السيوطي[6]: أما "فِعْيَل "بكسر الفاء فكثير كحِذْيَم، وحِمْيَر، وعِثْيَر؛ وهو الغبار، وحِثْيَل وغِرْيَف، وهما ضرب من الشجر: وغِرْيَد: ناعم، وطِرْيَم: العسل أو السحاب المتراكم، وغِرْيل وغِرْيَن: الماء الخاثر الكثير الحمأة والطين، وضِرْيَم: صمغ، وهِمْيغ بالغين وقيل بالعين موت سريع،

١ –العِثْيَر: التراب وقيل موضع بالحجاز ،ينظر:لسان العرب ٢٨٠٦/٤(ع ث ر).
٢ –شرح المفصل ١١٨/٦.
٣ –الكتاب ٢٦٧/٤.
٤ –أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٢.
٥ –من الرجز لرؤبة ،ينظر ملحقات ديوانه ص ١٧١،وليس في كلام العرب لابن خالويه ص ٢٩١،ولسان العرب ٢٦٦٧/٤(ط رم)
٦ –المزهر في علوم اللغة ١٣/٢.

وتِرْيم: موضع، وطِرِيْف: موضع، وعصْيَد: لقب حِصْن بن حُذَيفة، وعِلْيَط: اسم. ".

وقد نقل السيوطي عن ابن جني إنكار هذا الوزن ،قال :" وفِعْيَل: اسمًا عِثْيَر، وصفة: طِرْيَم، وفُعْيَل اسمًا فقط عُلْيَب[١]، وفَعْيَل ، ضَهْيَد [٢] وعَثْيَر، وقال ابن جني: هما مصنوعان، وفِعْيَل غِرْيَف[٣]، وفَعِيل: اسمًا بَعِير، وصفة شَهِيد، وإثبات فِعْيَل بكسر الفاء بناء خطأ[٤]."

وأما (فِعْيَلّ) ، بتشديد اللام فقد أثبته الصرفيون [٥]و جاءت عليه كلمات منها قِسْيَبّ وقِسَيْنّ وغِطَيْمّ[٦] ،وأثبته ابن القطاع ،قال[٧]:" وعلى (فِعْيَلّ) (فِعْيَلّ) نحو قِسْيَبّ للطويل الشديد وقِسْيَن للشيخ الكبير"، ومنه قول الشاعر[٨]:

هَيَّجَهَّا لِقَزِبٍ قِسْيَبٍّ عَلَى بَعِيدِ الْعَوْدِ مُسْلَحِبٍّ

وذكر ابن القطاع أن بعضهم جعل اشتقاقه من قسا ،فيكون وزنه "فِعْلَن " ،ورده بقوله :"وليس بصحيح."[٩]

لكن ابن عصفور أنكر هذا الوزن المشدد ؛ بحجة أنه بناء غير موجود في أبنية كلام العرب ، وكأن هذه الكلمات التي وردت دليلا على إثبات هذا الوزن لا ترقى في نظره لإثباته، وزعم أن وزن هذه الكلمات

---

١ –عُلْيَب:واد معروف على طريق اليمن ،ينظ: لسان العرب ٣٠٦٤/٤(ع ل ب).

٢ –ضَهْيَد:اسم موضع ،وقيل :الصلب الشديد ،ينظر: لسان العرب ٢٦١٦/٤ (ض هـ د).

٣ –غِرْيَف: ضرب من الشجر ،ينظر: لسان العرب ٣٢٤٤/٥(غ ر ف).

٤ –ارتشاف الضرب ٦٠/١

٥ –ينظر:ارتشاف الضرب ٧٦/١.

٦ –عدد غطيم :كثير وغطامط البحر :لجه ،ينظر :لسان العرب (غ ط م) ٣٢٧٢/٥.

٧ – أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢١٤.

٨ –من الرجز لم أقف على قائله ، ينظر:غريب الحديث ١١٢٥/٣.

٩ –أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص٢١٤.

"فِعْيَلٌ" بالتخفيف ،ثم شددت على حدّ «جعفرّ» ،فحملها على ما يؤدي إلى بناء موجود ، وزعم أن هذا أولى من إثبات «فعيلّ»، ؛لأنه بناء غير موجود.

واستأنس ابن عصفور لنفيه هذا الوزن بأن الآخر قد يشدّد في الوصل، وبابه الشّعر نحو قوله[1]:

محض النّجار طيّب العنصرّ

وهو ما نص عليه ابن جني بقوله:[2]" ومثل التثقيل في الحشو لنيّة الوقف ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

غَضٌّ نِجَاري طيّب عُنْصُرِّي

فثقلَّ الراء من عُنْصُرّي وإن كانت الكلمة مضافة إلى مضمر ، وهذا يحظُر عليك الوقوف على الراء كما يثقلها في عنصر نفسه

ومثله أيضا قول الآخر [3]:

يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ منْ فُمِّهِ

أجرى الوصل مجرى الوقف فثقَّل مع الإطلاق نحو :الأضْخِمّا والعَيْهَلَ

---

١ – من مشطور الرجز بلا نسبة، النِّجَار والعُنْصُر: الأصل والنسب. ينظر: المحتسب ١/ ٧٩، ١٦٥، والخصائص ٣/ ٢١٤، والتمام ٢١٩، والفائق ٣/ ٣٥٤، والممتع ١/ ١١٩، وخزانة الأدب ٢/ ٩٤.

٢ –الخصائص ٣/٣١١،وينظر :المحتسب ١/٧٩.

٣ – من مشطور الرجز، نسب للعجاج، ولجرير، وللعُمَاني الراجز. ينظر: ملحقات ديوان العجاج ٢/ ٣٢٧، وملحقات ديوان جرير ٣/ ١٠٣٨، وإصلاح المنطق ٦٩، وتهذيب اللغة ١٥/ ٤١٢، والخصائص ٣/ ٢١٤، والمحكم ٤/ ٤٣٢، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٢٩، وسفر السعادة ١/ ٦٠، ولسان العرب (ط س م) ٤/٢٦٧٢، والتذييل والتكميل ١/ ٧٠، وخزانة الأدب ٤/ ٤٩٣.

إلا أن هذا ومن فمه أغلظ من (الأَضْخِمّا والعَيْهَلّ) ، وذلك أنهما مضافان ولا سيما إلى مضمر، والوقف دونه لا يجوز، فإذا ساغت نية الوقف فيما هذه حاله كانت نيته فيما يمكن الوقف عليه أمثل.

وحجة ابن عصفور غير مقبولة ؛ لما فيها من التأويل المتكلف ؛ولأنه لم يحفظ التخفيف في هذه الألفاظ ؛ ولأن هذا مما شدد في الوقف ،ومن نقل هذه الألفاظ إنما نقل التشديد فيها على أنه لغة لا ضرورة شعر ،فلو دفعت الأشياء بالاحتمالات البعيدة لبطل علينا نقل كثير. [١]،فهذا يدل على أن البناء بالتشديد أصل ،ومن ذلك "غَطْيَمّ" في قول الشاعر[٢]:

وَسَطَّ مِنْ حَنْظَلِه الأُسْطُمَّا وِالعَدَدَ الغُطامِطَ الغِطْيَمَّا

يقال : عَدَدٌ غِطْيَمٌّ، كقِرْشَبٍّ: كَثِيرٌ، ولم يسمع بالتخفيف.

الانفراد الرابع

وزن "زَوَنَّك": "فَعَلَّل"

انفرد ابن عصفور ،فنفى أن يكون في كلام العرب وزن "فَنَعّل" قال[٣]:" فأمَّا زَوَنَّك[٤] فـ"فَعَلَّل" كعَدَبَّس[٥]، والواو أصل في بنات الأربعة، مثلها في وَرَنتَل[٦]، وهذا أولى من إثبات بناء لم يستقرَّ في كلامهم. وهو "فَعَنَّل".

---

١ –التذييل والتكميل ١٨٩/١٨.

٢ –من الرجز لرؤبة، ينظر: ديوانه ص ١٨٣،و تهذيب اللغة٨٦/٨،ولسان العرب ٣٢٧٢/٥(س ط ل).

٣ –الممتع ١٢١/١.

٤ – زونك –بفتح الزاي والواو وتشديد النون– من الزوك: مشي الغراب وتحريك المنكبين في المشي والتبختر. ولسان العرب ١٨٩١/٣(ز ن ك).

٥ – العدبس –بفتح العين والدال وتشديد الباء– الشديد من الإبل وغيرها،ينظر:لسان العرب ٢٨٣٢/٤(ع دب س)

٦ – وَرَنتَل: الشر والأمر العظيم، ينظر:لسان العرب ٤٨٢٠/٦(و ر ن).

الدراسة:

من الأمور التي يعرف بها الحرف الزائد من الأصلي:[١] كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع تلزم فيه زيادته كالنون الساكنة غير المدغمة إذا وقعت ثالثة وبعدها حرفان نحو: عَبَنْقَس[٢]، فإن كانت مدغمة نحو: عَجَنّس[٣]،و زَوَنَّك فذهب ابن جني إلى أن وزنها "فَعَنّل" ،قال [٤]:"وقال أبو زيد: الزَوَنَّك: اللحيم القصير الحياك في مشيه،زاك يزوك زوكانا، فهذا يدل على أنه فَعَنّل.

وتبعه الزبيدي[٥] و ابن القطاع، قال ابن القطاع [٦]:" وعلى (فَعَنّل) نحو نحو زَوَنَّك للقصير.

وذهب ابن عصفور إلى أن النون أصل، ووزنه "فَعَلّل "من مزيد المضعف؛ وحجته أن هذا أولى من إثبات بناء لم يستقرَّ في كلامهم، وهو "فَعَنَّل".

وعلة ما ذهب إليه ابن عصفور أن الصرفيين ذكروا أن النون تزاد متوسطة بثلاثة شروط[٧]: أن يكون توسطها بين أربعة بالسوية، وأن تكون ساكنة، وأن تكون غير مدغمة، وذلك كـ: غَضَنْفَر" وهو الأسد، "وعَقَنْقَل" بعين مهملة وقافين، وهو كثيب الرمل العظيم، "وقَرَنْفُل" وهو نوع من العطر،

---

١ –ارتشاف الضرب ٢٦/١.

٢ – العَبَنْقَسُ السَّيِّءُ الخُلُق والعَبَنْقَس الناعم الطويل من الرجال،ينظر لسان العرب ٢٧٨٨/٤(ع ب ق س).

٣ – العجنس –بفتح العين والجيم وتشديد النون– الجمل الضخم الشديد.، ينظر: لسان العرب ٢٨٢٩/٤.(ع ج ن س)

٤ –الخصائص ٢٢٠/٣.

٥ –الاستدراك ص ٢٢.

٦ – أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٤

٧ –التصريح ٦٧٥/٢.

"وحَبَنْطَى" وهو القصير، بخلاف نون: "عَنْبَر" فإن قبلها حرف وبعدها حرفان، "و" نون "غُرْنَيق" بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون: طير من طيور الماء طويل العنق، فإنها متحركة لا ساكنة، "و" نون "عَجَنّس" بفتح العين المهملة والجيم وتشديد النون وفي آخره سين مهملة: الجمل الضخم، فإنها مدغمة تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف، فغلب التضعيف لأنه أكثر، وجعل وزنه "فَعَلّل" كـ"عَدَبّس".

وقد تعقبه أبو حيان بقوله[١]:" وجدت بخط بعض معاصرينا قد أثبت "فَعَنّل" في زَوَنّك

زَوَنَّك: هو القصير الدمم ،ومنه قول امرأة تؤبن زوجها[٢]:

ولَسْتَ بوَكْوَاكٍ وَلَا بزَوَنَّكٍ مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الخلقَ باعثُهْ

وذهب إلي أن النونين زائدتان، ووزنه "فَعَنّل"،قال[٣] :"وقد ثبت وجود "فَعَنّل" في ضَغَنّط لظهور اشتقاقه ووضوحه من الضغاطة ،وكذلك زَوَنّك هو القصي سمي بذلك ؛لأنه يزوك في مشيته أي يتبختر ،قال ابن جني[٤] : "زاك يزوك يدل على أنه فَعَنّل "

وقال حسان[٥]:

أَجْمَعْتُ أَنك أنت الأمُ من مَشَى في فُحْشِ زانيةٍ وزَوْكِ غُرابِ

ووزنه أيضا عند يعقوب "فَعَنّل "من زاك الغراب ، وقواه بعضهم بقولهم زَوَنْكَى ،قال فوزنها على هذا "فَعَنْلَى" ،فالواو أصل فيه ،وقال بعضهم

١ –ينظر: ابن عصفور والتصريف ص ٢٧٣.

٢ –من الطويل لامرأة ترثي زوجها ،ينظر: الصحاح ١٥٨٩/٤(ز ن ك)،ولسان العرب ٤٩٠٩/٦(و ك ك).

٣ –التذييل والتكميل ١٩٠/١٨.

٤ –الخصائص ٢١٧/٣.

٥ –من الكامل لحسان بن ثابت ، ينظر: الديوان ص ٣٤٣،والمخصص ٣٠٤/١،ولسان ٣٠٤/١،ولسان العرب ١٨٩١/٣(زن ك).

جَهَنّم مشتقة من الجهم فوزنها فَعَنّل، قال الفراء: رأيتها موزكة وقد أوزكت وهو مشي قبيح من مشي القصيرة، وأنشد المنذري لأبي حرام: تزاوك مضطبئ آرم، إذا ائتبه الإد لا يفطؤه ابن السكيت: التزاوك الاستحياء، والمضطبئ المستحي."

وقال الشاطبي [1]:"قال الشيخ أبو حيان: والذي أذهب إليه أن النونين زائدتان ووزنه فَعَنّل، والدليل على ذلك أنا وجدنا النونين مزيدتين فيما عرف له اشتقاق نحو ضَفَنّط [2]وزونك،ألا ترى أنه من الضفاطة والزوك، فيحمل ما لا يعرف له اشتقاق على ذلك، ووزن زَوَنّك: فَعَنّل؛ لأنهم قالوا: زاك في مشيه يزوك زوكانا[3]

والأولى أن يحمل على الزيادة كما ذهب إليه ابن جني لا كما ذهب إليه ابن عصفور؛ وذلك لكثرة النظير في نحو: سَفَنّج، وعَجَنّس، مما النون فيه مشددة زائدة[4]، وقلة (فَعَلّل) المضعف، كما أن الاشتقاق يؤيد القول بالزيادة، قالوا: زاك يزوك.

١ –المقاصد الشافية ٤٣٢/٨، وينظر: شرح الأشموني ٦٨/٤.

٢ – ضَفَنّط –بفتح الضاد والفاء وتشديد النون– من الضفاطة: وهي الجهل وضعف الرأي وضخامة البطن، لسان العرب(ض ن ف ط) ٢٦١٣/٤.

٣ –سفر السعادة ٢٩٠/١

٤ –تمهيد القواعد ١٠/ ٤٩٧٣.

الانفراد الخامس

إبدال النون في "أَنَاسِين" ياء لازم

انفرد ابن عصفور بالقول بأن إبدال النون ياء في "أَنَاسِيّ" على جهة اللزوم، قال[١]: " وأبدلت – أيضًا – على اللزوم من نون ظِرْبان ، ونون إِنْسَان التي بعد الألف في الجمع ، فقالوا : أَنَاسِيّ وظَرَابِي ، فعاملوا النون معاملة همزة التأنيث لشبهها بها ، فكما يبدلون من همزة التأنيث ياء فيقولون في صَحْرَاء : صَحَارِيّ ، فكذلك فعلوا بنون إِنْسَان وظِرْبَان في الجمع ".

الدراسة

أَنَاسِيّ على وزن (فَعَالِي) ، وهذا الوزن ينقاس في جمع :

١- ثلاثي ساكن آخره ياء مشددة ليست لتجديد نسب مثل : كُرسي وكراسي.

٢- مثل : عِلْباء وقُوباء وحِرْباء مما الهمزة فيه للإلحاق لِسِرْداح وقِرْطاس ، يقال : عَلابي وقَوابِي وحَرَابي .

٣- في حَوْلايا يقال : حَوَالي .

وقد جاء محفوظًا في : صحراء وعذراء وإنسان وظِرْبان . قالوا : صَحَاريّ وعَذَاري وأناسي وظَرَابي [٢].

والذي عليه الجمهور أن أصل أناسي : أناسين ، ثم أبدلت النون ياء، وأدغمت في الياء الأولى ، فصار أناسي ، وهو قول سيبويه عزاه إليه بعضهم [٣] ، وأشار سيبويه إلى ما يؤكد هذا فقال : " وقالوا : أناسيه لجمع إنسان " [٤].

---

١ – الممتع ٣٧٢/١ .

٢ –ينظر : الارتشاف ٤٥٤/١ ، والهمع ٣٢٤/٣ .

٣ –ينظر :البحر ٤٦٣/٦ ، والدر المصون ٤٨٨/٨ ، ٤٨٩ .

٤ – الكتاب ٦٢١/٣ .

وأَنَاسِين أصله : أَنَاسِي ، فحذفت الياء ، وعُوض عنها التاء.[١]

وأوضح ابن الحاجب[٢] أنه وإن كان القياس أناسين إلا أنه كثر إبدال النون فيه ياء في كلامهم.

وهذا البدل ليس لازمًا ، فقد ورد الأصل في كلامهم ، ومنه قوله تعالى : (أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا)[٣] ، وقد قالت العرب :أناسي على البدل وأناسين على الأصل ،وهو القياس[٤] ،كما قالوا في سِرحان :سراحين ،قال الشاعر[٥]:

أهْلًا بِأَهْلٍ وَبَيتًا مثلَ بَيْتِكُمْ وبالأناسينِ أَبْدَالِ الأناسينِ

لكن ابن عصفور ذهب إلى أنه على جهة اللزوم، والذي دفع ابن عصفور إلى القول بأن البدل في أناسي لازم كونه لم يحفظ أناسين ، ووجد أناسي كثيرا في القرآن وفي كلام العرب ،قال تعالى :وأناسي كثيرا"، وقال الشاعر[٦]:

حديثُ أناسيٍّ فلما سمعتهُ إذا ليسَ فيه ما أَبِينُ فأَعْقِلُ

١- ينظر : سر صناعة الإعراب ٢٨٣/٢ .

٢-ينظر : الإيضاح لابن الحاجب ٤٠٢/٢ .

٣ – الفرقان : ٤٩ .

٤ –التذييل والتكميل ١١٣/٢٠

٥ –من البسيط لرويشد الطائي : يسلي شخصًا مصابًا بأهله نازحًا عن داره ووطنه الذين فقدهم وأصيب بهم، وقدم على قوم أحسنوا إليه غاية الإحسان حتى كأنه اجتمع بأهله في وطنه ولم يفقد أحدًا منهم، ينظر: المخصص ٤٤/١،والتذييل والتكميل ٣٣٣/١٧.

٦ –من الطويل لكعب بن زهير، ينظر: ديوانه ص ٦٩،وارتشاف الضرب ١٨٩٧/٤،والمساعد على تسهيل الفوائد ١٩٩/٣.

هذا وقد ذهب بعضهم إلى أن مفرد أناسي: إنسي ، وعليه لا يكون هناك بدل أصلاً ، وهو قول الرضي [١].

وأنكر ابن مالك كونه جمع إنسيّ قائلاً : " ولو كان أناسي جمع إنسي لقيل في جنيّ : جناني ، وفي جمع تركي : تراكيّ " [٢].

وهذا يعني أنه لو جاز في إنسي لجاز في كل ما آخره ياء النسب ، وهذا قال عنه ابن الناظم : " وهذا لا يقوله أحد " [٣].

واختاره أبو حيان ؛ لأنه عنده أحسن من دعوى البدل ،قال[٤]: "ولو ذهب ذاهب إلى أن الياء في أناسي ليست بدلا ، وأن أناسي جمع إنسي وأناسين جمع إنسان لكان قد ذهب إلى قول حسن واستراح من دعوى البدل ، إذ العرب تقول :إنسي في معنى إنسان ،قال الشاعر[٥] :

فَلَستَ لِإنسيٍّ وَلكِن لملأكٍ تَنَزَّلَ مِن جَوِّ السَماءِ يَصوبُ

وابن عصفور إنما يعني باللزوم اللزوم مع الشذود ، ولا شك أن البدل المذكور هنا غير مطرد ،وإذا كان كذلك فلا يضر أن يكون بعض البدل الذي ليس بمقيس لازما، بمعنى أنه شذ لخروجه عن القياس، ولزم مع شذوذه. فاللزوم الذي حصل في البدل الجائز غير اللزوم الذي حصل في البدل الواجب.[٦]

١- ينظر : شرح الشافية ١٦٣/٢ .

٢- شرح الكافية الشافية ١٨٧٠/٤ وينظر: شرح الشافية ٢١١/٣.

٣-شرح الألفية لابن الناظم ص ٧٨٢ .

٤ -التذييل والتكميل ١١٤/٢٠.

٥ -من الطويل لأبي وجزة السعدي،ونسب إلى علقمة ، مَدَحَ رَجُلًا فيقولُ :قَدْ بايَنْتَ الإنْسَ في أَخْلاقِكَ وأَشْبَهْتَ الملائكةَ في طَهَارَتِكَ وفَضْلِكَ، فكأَنَّكَ لِمَلَكٍ وَلَدَكَ ،ينظر:الكتاب ٣٧/٢،والمنصف ٢٠٢/٢،والمقتصد في شرح التكملة ٨٢٤/٢.

٦ -ينظر:تمهيد القواعد ٤٢٣٠/١٠

وقد نص أهل اللغة على هذا القلب ، ولم يذكروا الأصل "أَنَاسِين"، فهو بدل فصيح كثير في الاستعمال غير مطرد تركه ضعيف[١]،؛لذلك رأى ابن عصفور لزومه.

الانفراد السادس

النون أصل في الفعل "طان"

انفرد ابن عصفور بالقول بأن الميم أبدلت من النون في قول العرب :"طَامَه على الخير ،قال[٢]:" وأبدلت من النون فيما حكاه يعقوب عن الأحمر من قولهم «طَانَه الله على الخير» و «طَامَه» أي: جبله وهو يطينه ولا يقال «يَطِيمُه». فدلّ ذلك على أنّ النون هي الأصل، وأنشد[٣]:

لَقَد كانَ حُرًّا يَستَحِي أن تَضُمَّهُ ألا تِلكَ نَفْسٌ طِينَ مِنها حَياؤُها

الدراسة :

تبدل الميم "من النون بشرطين: كونها ساكنة، ووقوعها قبل الباء" الموحدة "سواء كانتا في كلمة نحو: {انْبَعَثَ " أَشْقَاهَا}[٤] أو كلمتين نحو: {مَنْ بَعَثَنَا" مِنْ مَرْقَدِنَا}[٥] وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله[٦]:

وقبل با اقلب ميما النون إذا كان مسكنا.....

وإنما أبدلت الميم من النون قبل الباء، لأن النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء، فإذا

١ –ينظر:شرح الشافية لليزدي ٥٣٧/٢.

٢ –الممتع ٣٩٣/١.

٣ –من الطويل ،بلا نسبة ،ينظر: كتاب الأفعال ٢٧٧/٣،وشرح الشافية للرضي ٢١٧/٣،والمخصص ١٨٩/٤،وتاج العروس ٣٢/٣٣(ظ ل م).

٤ –الشمس:١٢.

٥ –يس:٥٢.

٦ –الألفية ص ٦٤.

وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميمًا، لأنها من مخرج الباء، وكالنون في الغنة "و" أبدلت الميم من النون "شذوذًا في نحو قول الشاعر[١]:

يا هَالَ ذاتَ المنْطِقِ التَّمْتَامِ وكفّكَ المخضَّبِ البَنَام

أصله :البنان.

وذهب ابن عصفور إلى أن النون أصل في "طان" ،وأن الميم بدل منها ، واستدل على ذلك بأن العرب تقول في المضارع :يطينه بالنون ، ولا تقول :يطيمه بالميم ،فدل على أن الميم في طامه بدل من النون ،وأن النون أصل.

ورُد قوله بأنه قد حكي : طامه الله على الخير يطيمه بالميم في الماضي والمضارع ،أي جبله مثل طانه.

وما ذهب إليه فيه خطأ و تصحيف ،أما الخطأ فزعمه أن العرب لا تقول: يطيمه ،بالميم في المضارع ،وليس كما زعم بل قد حكى يعقوب : طامه الله على الخير يطيمه بالميم في الماضي والمضارع ،أي جبله مثل طانه ،فإذا كان كل من التصريفيين موجودا ،ولم يكن أحدهما أشهر من الآخر ولا أكثر في كلامهم دل على أن التصريفيين كل منهما أصل ولا إبدال بينهما[٢].

وأما التصحيف فإنه أنشد:

ألا تِلكَ نَفْسٌ، طِينَ مِنها حَياؤُها

وصوابه "إلى تلك" بإلى الجارة ، والشعر يدل على ذلك ،أنشده الأحمر:

لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فَضَاؤُهَا

لَقَد كانَ حُرًّا يَستَحِي أن تَضُمَّهُ ألا تِلكَ نَفْسٌ طِينَ مِنها حَياؤُها

١ –من الرجز لرؤبة، الشاهد: في البنام؛ حيث أبدل الميم من النون ، ينظر :ديوانه ص ١٤٤،وشرح المفصل ٣٣/١٠،وشرح الشافية ٢١٦/٣،والتصريح ٧٤٣/٢.

٢ –التذييل والتكميل ١٢٧/٢٠.

وصحف أيضا "فيها" بقوله "منها" ، وإنما المعنى :جبل فيها ،أي في تلك النفس –حياؤها ،ولا معنى لقوله: طين منها حياؤها .

وبعد الرجوع إلى معاجم اللغة نجد نقل ابن السكيت [1]عن الأحمر قوله : "يقال طانه الله على الخير وطامه: يعني جبله، وهو يَطيمه ويَطِينه، وأنشد: ألاَ تِلْكَ نَفْسٍ طِينَ فِيهَا حَيَاؤُها وسمعت الكلابي يقول: طانه الله على الخير وعلى الشر ".

وكذا نقله الجوهري عنه، قال:" [2] "ابن السكيت :طانه الله على الخير وطامه أي جبله عليه ،وأنشد ألا تلك نفس طين فيها حياؤها

ويروى :كان"

وقال ابن بري في أماليه على الصحاح: " صواب الشعر: إلى تلك، بإلى الجارّة، والشعر يدل على ذلك، أنشد الأحمر:

لَئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فَضَاؤُهَا

لَقَدْ كَانَ حُرّاً يَسْتَحِي أَنْ تَضُمَّهُ إِلَى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيهَا حَيَاؤُهَا

يريد أن الحياء من جبلتها وسجيتها "

وقال ابن منظور :"طيم: طامَهُ الله عَلَى الخَير يَطِيمُه طَيْماً: جَبَله. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا طامَه اللهُ. وطانَه يَطِينُه أَيْ جَبَله، وَمِنْهُ الطِّيماءُ، وَهِيَ الجِبِلَّة، والطِّيماءُ الطبيعةُ. يُقَالُ: الشِّعْر مِنْ طِيمائِه أَيْ مِنْ سُوسِه؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: وَلَا أَقول إِنَّهَا بدلٌ مِنْ نُونِ طانَ لأَنهم لَمْ يَقُولُوا طِيناء.[3]

١ –الإبدال لابن السكيت ص٨٢ .

٢ –الصحاح (ط ي ن) ٢١٥٩/٦.

٣ –لسان العرب ٢٧٣٩/٤(ط ي م)،والقاموس المحيط ص ١٣٤ .

وقال الزبيدي [١]:" قال شيخنا: وفي قوله: لا معنى له بحث، بل قد يظهر له معنى عند التأمل.

ونقل ابن سيدة[٢] عن أَبُي عُبَيْد: طانَهُ اللهُ على الْخَيْر وطامَه: يهني جَبَلَهُ اللهُ، وأَنْشَد: أَلا تلكَ نَفْسٌ طِينَ مِنْهَا حَياؤها".

فهذه النقول صريحة في الدلالة على أن الفعل قد سمع بالنون وبالميم ، مما يؤكد أنهما أصلان ،ويرد زعم ابن عصفور أن النون أصل.

الانفراد السابع

وزن " فِرْنَوس " " فِعْلَول"

نفى ابن عصفور وجود بناء" فعْنَول " من أبنية العرب ، قال[٣]:" وأمَّا فِرْنَوس[٤] فـ"فِعْلَول"، وهو اسم، ولا يكون مُشتَقًّا من الفَرْس؛ لأنَّ "فِعْنَولًا" ليس من أبنية كلامهم ."

الدراسة:

النون من حروف الزيادة، و تكثر زيادتُها في بعض المواضع، فمتى وُجدت في موضع، منها قُضي بزيادتها فيه، إلّا أن تقوم دلالةٌ على أنّها أصلٌ. والثاني أن تقلّ فيه زيادتُها، فلا يُحْكَم عليها في ذلك الموضع بالزيادة إلّا بثَبَتٍ ، فإذا حصلت النون ثالثةً حُكم بزيادتها، نحو: "جَحَنفَلٍ" [٥] و"شَرَنْبثٍ"[٦]، و"عَصَنْصَرٍ"[٧]،وإنّما حُكم بزيادتها هنا؛ لأنّه موضع كثر زيادتُها

١ –تاج العروس ٣١/٣٣.

٢ –المخصص ١٨٩/٤.

٣ –الممتع ١١٧/١.

٤ –من أسماء الأسد، ينظر: معجم متن اللغة ٣٨٦/١.

٥ –الجَحَنفَلٍ: **بزيادة النون الغليظ وهو أيضاً الغليظ الشفتين**،ينظر: لسان العرب ٥٥٢/١(ج ح ف ل).

٦ – الشَرَنْبثٍ:القبيح الشديد ،وقيل الغليظ الكفين ،ينظر:لسان العرب ٢٢٢٥/٤(ش ر ب ث).

٧ – عَصَنْصَرٍ: اسم موضع ،ينظر لسان العرب ٢٩٧٩/٤(ع ص ن)

زيادتُها فيه، ولم تقم دلالةٌ على أنّها أصلٌ؛ لأنّها وقعت موقع الألف الزائدة. ألا ترى أنّهما قد تعاورتا الكلمةَ الواحدة، وتَعاقبتا عليها في نحو: "شُرابثٍ"، و"شَرَنْبَثٍ"، و"جَرَنْفَشٍ"[1]، و"جُرافِشٍ"، فالألفُ هنا زائدة لِما ذكرناه من أنّها لا تكوَن أصلاً في بنات الأربعة، فكذلك ما وقع موقعها.[2]

ومن الألفاظ التي اختلفوا فيها هل النون زائدة أم أصلية ؟ لفظة "فِرْنَوس" والفِرْنَوس كفِرْدَوْس من أسماء الأسد. حكاه ابن جني[3]،وهو بناء لم يحكه سيبويه، وأسد فرانس كفرناس فُعائل، وهو مما شذ من أبنية الكتاب.

فذهب الجمهور إلى أن النون فيها زائدة وأنها على وزن "فِعْنَول" .

قال أبو حيان [4]:"وعلى (فِعْنَول)نحو غِرْنَوق للشاب والطائر وفِرْنَوس."

وأثبته السيوطي ،قال[5]:"وفعْنُول غِرْنَوق."

وانفرد ابن عصفور ، فزعم أن وزن فِرْنَوس "فِعْلَول"، وأنه ليس مُشتَقًّا من الفَرْس؛ ذاهبا إلى أنَّ "فِعْنَولًا" ليس من أبنية كلامهم.

وتبعه ابن إياز [6]فنص على أن وزنه (فِعْلَول).

وما ذهب إليه ابن عصفور ليس بصحيح ،؛لأن (فِرْنَوْسًا) على وزن (فِعْنَول) بزيادة النون والواو لوضوح الاشتقاق في (فِرْنَوس)[7] ،فهو من

---

١ – **الجَرَنْفَش العظيم الجَنْبَين من كلّ شيء**

٢ –ينظر: شرح المفصل ١٥٥/٩.

٣ –الخصائص ١٨٧/٣.

٤ –التذييل والتكميل ١٩٢/١٨.

٥ –المزهر في علوم اللغة ١٩/٢ .

٦ –شرح التعريف بضروري التصريف لابن مالك ص ٤٣.

٧ –التذييل والتكميل ١٩٣/١٨.

الفرس والفرس من لوازم الأسد ،فظهورها زائدة بالاشتقاق يؤكد زيادة النّون ؛ ولثبوت ذلك في (غِرْنَوق)[١]

كما أن النّون إذا كانت ثالثة ساكنة فهو موضع يكثر فيه زيادتها كما يكثر فيه زيادة الياء والواو والألف نحو: "سَمَيْدَعٍ"[٢] و"فَدَوْكَسٍ"[٣] و"عُذافِرٍ"[٤].

الانفراد الثامن

وزن ذُرنُوح "فُعْلُول"

نفى ابن عصفور أيضا وجود وزن "فُعْنُول" في أبنية كلام العرب بقوله[٥]:" فأمَّا ذُرنُوح فـ"فُعْلُول"، وليست النون زائدة، فيكونُ في معنى "ذُرُّوح" ومخالفًا له في الأصول، كسَبِط وسِبَطْر. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد، وهو "فُعْنُول".

الدراسة:

"ذُرْنُوحٌ "دويبَّة صغيرة،أعظم من الذباب[٦]، والنُّون فيها زائدةٌ[٧]؛ قال سيبويه[٨]:" والذُرْنُوح من ذراح وهو " فُعْنُول " ،فالنون فيها زائدة ،إنما قضي بزيادتها الاشتقاق مع أنها ثالثة غير ساكنة والقياس فيها أن النون إذا كانت ثالثة ساكنة وكانت الكلمة على خمسة أحرف كانت النون زائدة."

---

١ – طائر أبيض من طير الماء طويل العنق ،لسان العرب ٣٧١٢/٥،و بنظر: المزهر ١٨١/٢.

٢ – **السَّمَيْدَعُ بالفتح الكريم السَّيِّدُ الجميل الجسيم المُوَطَّأُ الأَكناف**،ينظر:لسان العرب ٢٠٩٠/٣(س م د ع).

٣ – **الفَدَوْكَسُ الشديد وقيل الغَلِيظ الجاف**،ينظر:لسان العرب ٣٣٦٥/٥(ف د ك س).

٤ – **جمل عُذافِرٌ وعَذَوْفَرٌ صُلْبٌ عظيم شديد**،ينظر:لسان العرب ٢٨٦١/٤(ع ذ ف ر).

٥ –الممتع ١١٨/١.

٦ – ينظر:لسان العرب ١٤٩٤/٣(ذ ر ح).

٧ –ينظر:شرح الشافية ٣٧٨/٢،والمزهر ١٩/٢.

٨ –الكتاب ٣٢٢/٤.

وقال الزبيدي[١] :" وفُعْنُول ،قالوا ذُرْنُوح ".

وفي تاج العروس[٢]:" الذُرنُوح بالنون مع ضم أوله ،وحكى جماعة فيه الفتح ،فوزنه "فُعْنُول" ؛لأن نونه زائدة، فلا يرد ضابط " فُعْلُول " ،وحكى أبو حاتم جمعه على على "ذَرَانِح" ،وأنشد[٣]:

وَلما رَأَتْ أَن الحُتوفَ اجْتَنَبْنَنِى سَقَتْني على لُوحٍ دِمَاءَ الذَّرانحِ

وقال أبو حيان[٤]:"وعلى (فُعْنُول)نحو ذُرْنُوح لواحد الذراريح ،وهو نوع للقملة وهُرْنُوع بالراء والغين المعجمة ،وبالزاي والعين أيضا غير معجمة هُرْنُوع وغُرْنُوق للشاب النعام وللطائر أيضا وخُرْنُوب وزُرْنُوق."

وقال أيضا :"قال بعض أصحابنا : فأمَّا ذُرنُوح فـ"فُعْلُول"، وليست النون زائدة، فيكونُ في معنى "ذُرُّوح" ومخالفًا له في الأصول، كسَبِط وسِبَطْر. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد، وهو "فُعْنُول".

ثم رد كلام ابن عصفور فقال:" وقد ثبت هذا البناء بهذه الألفاظ التي حكيناها ،وقد خالف من زعم أنه فُعْلُول في الأبنية وزعم في فصل زيادة النون أن النون زائدة لقولهم في معناه ذروح فيكون وزنه فُعْنُول ، فناقض كلامه في حصر الأبنية كلامه هذا ،وقد ثبتت نظائر في فُعْنُول كما ذكرنا ،فصح عده في الأبنية التي زيدت قبل لامه زيادتان مجتمعتان.

وناقض نفسه في موضع آخر تعرض فيه لكلمة ذُرنُوح عند حديثه في باب النون ،فذكر أن النون فيها زائدة ،قال[٥] :"وزيدت ثالثة ساكنة في نحو فِرْنَاس وذُرنُوح ،أما ذُرنُوح فإنهم يقولون في معناه ذروح ،فيحذفون النون".

---

١ – الاستدراك ص٢٢،وينظر :أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٣.

٢ –تاج العروس (ذ ر ح) ٣٧٥/٦.

٣ –من الرجز لم أقف على قائله، ينظر:تاج العروس (ذ ر ح) ٣٧٥/٦.

٤ –التذييل والتكميل ١٩٣/١٨.

٥ –الممتع ٢٧٠/١.

ففي قوله هذا إقرار بزيادتها.

والراجح أن النون في "ذُرْنُوح" زائدة ، ووزنها "فُعْنُول" ؛لوضوح الاشتقاق كما ذكر ابن عصفور نفسه فقد قيل فيه : ذرحرح، وذرحرح، ذرنوح، وذروح، وذراح، وأيضا لكثرة النظير.

الانفراد التاسع

تأويل قولهم "جَمَلٌ عُلَادَى"

أنكر ابن عصفور مجئ "فُعَالَى" –بضم أوله، وفتح ثانيه بغير تشديد –صفة في نحو عُلَادَى فقال[١]:"فأما قولهم: (جَمَلٌ عُلَادَى)، فيمكن أن يكون جمع «عَلَنْدَى» على غير قياس، ووصف به المفرد . وإن كان جمعا . تعظيما، كما قالوا للضبع: «حُضَاجِر»."

الدراسة:

وزن "فُعَالَى" من الأبنية التي جاءت اسما وصفة، فالاسم نحو : حُبَارَى وسُمَانَى –اسمَينِ لطائِرَينِ– وجُمادَى، والمُفرَدُ والجَمعُ في كُلِّ (فُعالَى) ألِفُه للتأنيثِ ولَفْظُهما واحِدٌ.

قال سيبويه [٢]:"ويكون فُعَالَى في الاسم نحو: حُبَارَى، وسُمَانَى، ولُبَادَى. ولا يكون وصفاً إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو: عُجَالَى، وسُكَارَى، وكُسَالَى."

والصفة لا تكون في الغالب إلا جمع تكسير نحو عُجَالَى وسُكَارَى[٣] .

وقد ذكر سيبويه أنها قد تأتي في الصفة المفردة لكن بقلة ، قال [٤]:" وقد قال بعضهم: جَمَلٌ عَلَدنى، فجعلها فعلنى. وقالوا: عُلَادَى نحو حُبَارَى، فجعله فُعَالَى، وهو قليل.

---

١ –الممتع ١٠٢/١.

٢ –الكتاب ٢٥٤/٤.

٣ –التذييل والتكميل ٢٢٢/١٨، وتاج العروس ١٢١/٥

٤ –الكتاب ٢٦٠/٤.

فظاهر هذا النص إثبات سيبويه لوزن "فُعَالَى" في الصفة وإن كان مجيئه صفة قليلا.

لكن الزبيدي استدرك على سيبويه مجيئه في الصفة في المفرد نحو : جَمَلٌ عُلَادَى للقوي وكأن سيبويه لم يثبته ،قال :"قد جاء فُعَالَى صفة للواحد، قالوا جَمَلٌ عُلَادَى."

وقال الأشموني[1]:" وزَعَمَ الزُّبَيْدِيُّ، أَنَّهُ جَاءَ صِفَةً مُفْرَدًا، وحَكَى قولَهُمْ جَمَلٌ عُلَادَى.

وحاول ابن عصفور كعادته أن يجد له وجها من التأويل ،وإن كان بعيدا فقال[2]:"فأما قولهم: « جَمَلٌ عُلَادَى »، فيمكن أن يكون جمع « عَلَنْدَى» على غير قياس، ووصف به المفرد . وإن كان جمعا . تعظيما، كما قالوا للضبع: «حضاجر»."

فتأول ابن عصفور " عُلَادَى " على أنه جمع علندى وشبهه بـ"حضاجر"، يريد أن ينكر هذا الوزن في الصفة ، وما جاء يثبت ذلك خرجه على التأويل فـ" عُلَادَى " في قولنا: " جَمَلٌ عُلَادَى " جمع عند ابن عصفور وليست مفردة ،فهي عنده نظيرة كلمة "

حَضاجِر، التي وصف بها المفرد ، وكأن الضبع لعظم بطنها كأنها ضِباع، كما يقال: بُرْمَةٌ أعشارٌ وثوبٌ أسمالٌ، فحضاجر يطلق على الواحد، والكثير ،فكذلك" عُلَادَى " عنده .

وفاته أن سيبويه قد ذكره في الصفة وحكم عليه بالقلة.

وقد تعقبه أبو حيان في هذا التأويل ووصفه بأنه تأويل ضعيف بقوله[3]:" وقال بعض أصحابنا :"فأما قولهم: « جَمَلٌ عُلَادَى »، فيمكن أن

١ –شرح الأشموني ٥١٩/١.
٢ –الممتع ١٠٢/١.
٣ –التذييل والتكميل ٢٢٠/١٨.

يكون جمع « عَلَنْدَى » على غير قياس، ووصف به المفرد . وإن كان جمعا ـ تعظيما، كما قالوا للضبع: «حَضَاجِر»،وهذا التأويل الذي تأوله ضعيفا جدا.".

والحقيقة أن قياس ابن عصفور لـ" عُلَادَى "بـ" حَضَاجِر" قياس غير صحيح، لأنه قاس كلمة على كلمة أخرى تفارقها ولا تشبهها، فـ"حَضَاجِر" موافقة للقياس ؛لأن مفردها "حَضْجَر" على وزن"فَعْلَل" ،وكل ما كان على هذا الوزن فجمعه "فَعَالِل" ؛لكن" عُلَادَى " ليست جمعا لـ" عَلَنْدَى " ،وإنما هي لغة فيها ،قال السيرافي[١]:" وقال بعضهم: جَمَلٌ عَلَنْدَى إذا كان شديدا، "وهذا وصف "ويقال " :جَمَلٌ عَلَنْدَى "مصروف، "وعُلَادَى "غير مصروف."

وقال ابن منظور[٢]:" والعُلادى والعَلَنْدى والعُلَنْدى: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

فلا يصح القياس هنا ؛ لأنه قياس مع الفرق ،فعمدة القياس على الجمع بين الأصل والفرع وجود ما يقتضي ذلك، وهنا ثبت ما يدعو للتفريق بينهما في الحكم .

الانفراد العاشر

الهمزة في "حَبَنْطَأ" بدل من الألف

نفى ابن عصفور وجود وزن "فَعَنْلَأ" ،وذهب إلى أن الهمزة في " حَبَنْطَأ " يمكن أن تكون بدلا من ألف "حَبَنْطَى" قال [٣]:" كذلك قولهم: «رجل حَبَنْطَأ » ليس فيه دليل على إثبات "فَعَنْلَأ" لاحتمال أن تكون الهمزة بدلا

١ –شرح الكتاب ١٥٢/٥.
٢ –لسان العرب (ع ل د)٣٠٦٧/٤.
٣ –الممتع ١٠٤/١.

من ألف « حَبَنْطَى »، كما قالوا في «أفعى» وبابه «أَفْعَأ» في الوقف، ثم أجري الوصل مجرى الوقف.

الدراسة:

اختلف الصرفيون في وزن لفظة" حبنطأ "على ثلاثة أقوال :

الأول :قول الزبيدي وابن القطاع أنه على وزن "فَعَنْلَأ"[١]،أي أنها من الثلاثي المزيد بالهمزة والنون

قال الزبيدي[٢]:" و"فَعَنْلَأ" ،قالوا حَبَنْطَأ بمعنى حَبَنْطَى للعظيم البطن ".

وقال السخاوي: "وقال غير سيبويه[٣]: رجل حَبَنْطَأ ، مقصور مهموز.

الثاني :قول أبي علي القالي[٤]:أن وزنها " فَعَنْلَل".

القول الثالث: لابن عصفور الذي نفى إثبات وزن "فَعَنْلَأ"،وذهب إلى أن الهمزة في حَبَنْطَأ يمكن أن تكون بدلا من ألف حَبَنْطَى، ومما يقوى ذلك عنده أن قوما قالوا في الوقف: أَفْعَى وأَفْعَأ أبدلوا من الألف همزة ،ثم أجروها في الوصل مجراها في الوقف ،قال [٥]:" كذلك قولهم: «رجل حَبَنْطَأ» ليس فيه دليل على إثبات "فَعَنْلَأ" لاحتمال أن تكون الهمزة بدلا من ألف «حَبَنْطَى»، كما قالوا في «أَفْعَى» وبابه «أَفْعَأ» في الوقف، ثم أجري الوصل مجرى الوقف.

وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد أن الجوهري أورد هذه اللفظة في موضعين ،ففي الموضع الأول يرى أَصالة حروفها بأَجمعها، فراعى ترتيبها ؛لذا أوردها في مادة "حَ بَ طَ أ" ،أي أنها رباعية مزيدة بالنون ،قال [٦]

١ –أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٤،وارتشاف الضرب١/٩٤.

٢ –الاستدراك ص٨.

٣ –سفر السعادة١/٢٢٠، وينظر: تهذيب اللغة ٥/٢١٤.

٤ –المقصور والممدود ص ٨

٥ –الممتع ١/١٠٤.

٦ –الصحاح (حبطأ) ١/٤٤.

:"حبطأ رجل حَبَنْطَأ وحَبَنْطَأة – وحَبَنْطَى أيضا بلا همز –: قصير سمين ضخم البطن، وكذلك المُحْبَنَطِئ يهمز ولا يهمز، ويقال: هو الممتلئ غيظا."

وفي الموضع الثاني يرى أنها من الثلاثي "حبط" ،قال[١] :" والحَبَنْطَى :القصير البطين، يهمز ولا يهمز، والنون والالف للإلحاق بسفرجل. يقال رجل حَبَنْطَى بالتنوين، و حَبَنْطَأ وحَبَنْطَأَة".

لكن اللغويين من بعده خطأوه على إيرادها في مادة "حبطأ" ،وعلى رأسهم ابن منظور ،ورأى أن الصواب إيرادها في مادة "حبط" الثلاثي ، قال[٢]:حَبْطَأ: هذه ترجمة ذكرها الجوهرِي في هذا المكان وقَال فيها: رَجُلٌ حَبَنْطَأ، بهمزة غير ممدودة، وحَبَنْطَاةٌ وحَبَنْطىً أَيضا، بلا همز: قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ، وكذلك المُحْبَنْطِئُ، يهمز ولا يهمز، ويقال: هو المُمْتَلِئُ غَيْظاً. واحْبَنْطأَ الرَّجُلُ: انْتَفَخَ جَوْفُه؛ قال أبو محمد بن بري: صواب هذا أَن يذكر في ترجمة حبط لأَن الهمزة زائدة ليست أَصلية؛ ولهذا قيل: حَبِطَ بَطْنُه إِذَا انتفَخَ.

وتبعه الفيروز ابادي في هذه التخطئة ،فقال[٣]:"ووهم الجوهري في إيراده بعد تركِيب: ح ط أ.

ومرتضى الزبيدي[٤] ،إذ قال :"وقَد ترجم الجوهرِي على حَبْطَأً وصوابه وصوابه أَن يُذْكَرَ فِي حَبط لأَن الهمزة زائدة ليست بأصلية، وَقَدْ احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْت، وكل ذلك من الحَبَط الَّذي هُوَ الوَرَمُ، ولذلِكَ حُكِمَ عَلَى نُونِه وهَمْزَته أَو يائِه أَنَّهما مُلْحِقَتانِ لَهُ ببناء سَفَرْجَل.

١ –الصحاح ١١١٨/٣.
٢ –لسان العرب (ح ب ط) ٧٥٧/٢.
٣ –القاموس المحيط ص ٣٧.
٤ –تاج العروس ١٩٤/١٩ (ح ب ط).

وقد التمس التادلي[١] للجوهري العذر في ذلك بأن قاعدة اللغويين يذكرون اللفظة في غير موضعها مراعاة للفظ من أجل التقريب والتيسير على الطالب ،ثم يذكرونها في موضعها ،وينصون على أصلها كما فعلوا ذلك في التراث مثلا ،فقد ذكروه في فصل التاء ثم نصوا بعد ذلك على أن أصل التاء فيها واو ؛لأنها من ورث ،فالجوهري رحمه الله تعالى ذكر " حَبَنْطَأ " في باب الهمزة استطرادا ومراعاة للفظ ،ثم ذكره في باب الطاء وهو موضعه ،قال في حبط :الحَبَنْطَأ :القصير البطين يهمز ولا يهمز ،والنون والألف للإلحاق بسفرجل.

كما ذكر أحمد فارس الشدياق[٢] أن الصحيح ذكر الحَبَنْطَأ في حبط ، ونقل اعتذار المحشي [٣]للجوهرى فى ايراده بعد تركيب ح ط أ قال المحشى فى الموضع الاول قوله ووهم الجوهري الخ ،هذا الوهم غير مؤاخذ به لأنه لا ضرر عليه في اللفظ ولا في المعنى والترتيب غير ملتزم عند أكثرهم، وانما هو من باب الكمال والعذر له أن النون عنده زائدة كما هو رأى أكثر البصريين"

و تأويل ابن عصفور تأويل بعيد [٤]، وينبغي أن يتأول ذلك في الأمثلة التي تأتي بعد هذا، ومنها وزن "فِعَنلأ " نحو " حَبَنْطَأ "لغة ،وكذلك "فِعِنلأ" نحو حبنطأ.[٥]

قال أبو حيان[٦]:" قال بعض أصحابنا قولهم: رَجلٌ حَبَنْطأٌ، ليس فيه دليل على إثبات "فَعَنْلأ"؛ لاحتمال أن تكون الهمزة بدلًا من ألف "حَبَنطًى"،

١ –الوشاح وتثقيف الماح ص٨.
٢ –الوشاح ص ١٢.
٣ –الجاسوس ص٣٥.
٤ – ارتشاف الضرب١/٩٤.
٥ –ينظر: أبنية الأسماء والمصادر والأفعال ص ٢٢٤.
٦ –التذييل والتكميل ١٨/٢٢٣.

كما قالوا في أفعَى وبابه: "أفعأ في الوقف، ثمّ أُجري الوصل مُجرى الوقف، وهذا تأويل بعيد وينبغي أن يتأول ذلك في الأمثلة التي تأتي بعد هذا "

والقول الأول هو الأقرب فوزنها "فعنلأ"؛ فقد عرفت زيادة النون والهمزة فيه بالاشتقاق أيضا ؛لأنه العظيم البطن من حَبِطَتِ الماشية حَبَطاً وهو أن ينتفخ بطنها من أكل الذرق [١]، ولأنه إن تعدد الغالب مع ثلاثة أصول حكم بِالزّيادة فيها أو فيهما .

قال الرضي [٢]:"اعلم أن الحرف الغالب زيادتهُ إذا تعدد مع عدم الاشتقاق: فإما أن يمكنَ الحكم بزيادة الجميع ، وذلك أن يبقى دونها ثلاثة أصول فصاعداً أولا يمكن ،فإن أمكن حكم بزيادة الجميع ،اثنين كانا كحبنطى.

الانفراد الحادي عشر

تأويل قولهم "رَجُلٌ حَزَابَى"

انفرد ابن عصفور ،فأول ما استدركه الزبيدي على سيبويه في قولهم "رجل حَزَابٍ "،قال[٣]:" وعلى فَعَالِيَة، والتاء لازمة له أيضًا :ويكون فيهما .فالاسم نحو :كَرَاهِيَة ورَفاهِيَة .والصفة نحو :عَباقِيَة وحَزابِيَة، فأمَّا قولهم :حَزابٍ، فيمكن أن يكون جمع حَزابِية ويكون من الجمع الذي بينه وبين واحده حذف الهاء نحو :شجرة وشجر. ووُصف به المفرد تعظيمًا له، كما قالوا :ضبعٌ حَضاجُر وإنما تلزم الهاء المفرد."

١ –شرح الشافية ٣٩١/٢.

٢ –شرح الشافية ٣٨٦/٢.

٣ –الممتع ١٠٥/١.

الدراسة:

تـأتي صـيغة "فَعَـالِى" اسـما وصـفة ، فالاسـم نحـو الثمـاني لنبـت معـروف ،والصـفة نحـو :رجـل حَـزَابٍ ورجـل زَوَازٍ بالهـاء وبحـذفها ،وهـو القصير الغليظ، قال الشاعر[1]:

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ حَزَابِيةٍ حَيَدَى بِالدِّحَالِ

ولم يذكر سيبويه هذا البناء بدون الهاء ،وإنما ذكر" فَعَالِيَة " بالهاء، قال[2]:" ويكون على فَعَالِيَة فيهما ،فالاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة نحو العباقية وحزابية والهاء لازمة لفعالية."

فاستدركه عليه الفارابي ،قال [3]:"يقال للرجل إذا كان غليظا إلى القصر :رجل حزاب وحزابية ...يقال فرس رباع للذي يلقي رباعيته.

وقال الزبيدي [4]:"قد جاء عن يعقوب :رجل حَزَابٍ وحَزَابِيَةٍ وزَوَازٍ وزَوَازِيَةٍ بالهاء وبحذفها وهو القصير الغليظ.

وقال الزبيدي أيضا [5] :" وعلى فَعَالِيَة فالاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة عبافية وحزابية ،والهاء لازمة لفَعَالِيَة ،قال أبو بكر قد جاء رجل حَزَابٍ وحَزَابِيَةٍ وزَوَازٍ وزَوَازِيَةٍ بالهاء وبحذفها وهو القصير الغليظ ،قال سيبويه ليس في الكلام فعالي ولا فعالى إلا جمعا."

---

١ –من المتقارب لأمية بن أبي عائذ الهذلي يصف حمارا وحشيا ،ينظر: الخصائص٢/١٥٣،المخصص ٤/٤٨٧،ولسان العرب (ص ح ل) ٤/٢٤٠٥.

٢ –الكتاب ٤/٢٥٥.

٣ –ديوان الأدب ١/٤٧٣.

٤ –الأسماء والأفعال والحروف ص١٣٣.

٥ –الاستدراك ص١٢.

وانتصر ابن عصفور لسيبويه فأثبت الوزن بالهاء ، وأول ما ورد مخالفا لذلك، قال [١]" وعلى فَعالِيَة، والتاء لازمة له أيضًا :ويكون فيهما .فالاسم نحو :كَراهِيَة ورَفاهِيَة .والصفة نحو :عَباقِيَة وحَزابِيَة

فأمَّا قولهم :حَزابٍ، فيمكن أن يكون جمع حَزابِية ويكون من الجمع الذي بينه وبين واحده حذف الهاء نحو :شجرة وشجر. ووُصف به المفرد تعظيمًا له، كما قالوا :ضبعٌ حَضاجُر وإنما تلزم الهاء المفرد."

فأول "" حَزابى " على أنه جمع وصف به ، ووصف به المفرد في قولهم "حمار حَزابٍ " من باب التعظيم ،ونظر لذلك بقولهم بقولهم للضبع حضاجر فقد سميت الضبع حَضَاجِر بجمع حُضْجَر –العظيم البطن–كأنها جماعة ضم بعضها إلى بعض.

وقد حكم الرضي على "حَزَابٍ " بدون الهاء بالشذوذ، قال[٢] : " أما نحو: ثمان، ورباع، أي الذي ألقى رباعيته، ورجل شَنَاحٍ أي طويل، وحمار حَزابٍ ، أي غليظ قصير، فشواذ.

وتأويل ابن عصفور بعيد ؛ لأنه يحتاج إلى دليل قوي يرجحه على المعنى الظاهر ،وقد وردت نظائر له يصعب تأويلها، ومنها قول بعض العرب فى الرباعى: رَبَاعٍ، وفى الشناحى . وهو الطويل .: شَنَاحٍ ، وغيرها.

قال أبو حيان[٣]:" وقال بعض أصحابنا :"فأما حَزَابٍ فيمكن أن يكون جمع حَزَابِيَة ويكون من الجمع الذي بينه وبين واحده حذف الهاء نحو شجرة وشجر ،ووصف به المفرد تعظيما له كما قالوا :ضبع حضاجر، وهذا تأويل بعيد."

---

١ –الممتع ١٠٥/١.

٢ –شرح الرضي على الكافية ١٠٩/١.

٣ –التذييل والتكميل ٢٢٥/١٨.

وقد أثبت المعجميون الصيغتين بالهاء وبحذفها ،قال الجوهري[1]:" يقال رجل حَزَابٍ وَحَزابِيَةٌ أيضاً، إذا كان غليظاً إلى القِصر.

الانفراد الثاني عشر

النون في " خَنْضَرِفٌ" أصل

ذهب ابن عصفورٍ إلى أنّ (خَضْرَفٌ) و (خَنْضَرِفٌ)[2] أصلان مختلفان، على الرّغم من تقاربهما في اللّفظ واتّفاقهما في المعنى، قال ابن عصفور[3]: "وكذلك خَنْضَرِف هو مثل جَحمَرش وليس "فَنْعِلًا" لأنَّ ذلك بناء غير موجود. فيكون من معنى "خَضْرَف"، وليس موافقًا له في الأصول."

الدراسة:

الاسم الرباعي منه ما تلحقه زيادة واحدة وما تلحقه زيادتان وما تلحقه ثلاث زوائد ،فأما ما تلحقه زيادة واحدة فلا تكون قبل الفاء إلا في أسماء الفاعلين والمفعولين ،فيكون على "مُفَعْلِل" نحو مدحرِج وعلى "مُفَعْلَل" نحو :مدحرَج .

فإذا كانت قبل العين فإنه يأتي على أوزان كثيرة منها "فَنْعَلِل" نحو : خَنْضَرِفٌ ، وهذا البناء من الأبنية التي لم يذكرها سيبويه ،وإنما استدركها عليه بعض الصرفيين[4] ،ومنه قول الشاعر[5]:

خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقُنَّهْ لَيْسَتْ مِنَ البِيضِ وَلَا في الْجَنَّهْ

---

١ –الصحاح (ح س ب)١٠٩/١،وينظر: لسان العرب (ح زب) ٨٥٤/٢،وتاج العروس ٤١٧/١.

٢ – امْرَأَة خَنْضَرِف كبيرةُ الثَّدْيَينِ،ينظر :المخصص ١١٥/٥.

٣ –الممتع ١٤٦/١،١٤٧.

٤ –الاستدراك ص ٣٤

٥ –من البسيط لم أقف على قائله ،ينظر،المخصص ١١٥/٥،ولسان العرب (غ ض رف) ٣٢٦٥/٥.

وقد اختلف الصرفيون في وزن " خَنْضَرِف "وهل النون زائدة أم أصلية على مذهبين:

الأول : مذهب الزبيدي أنها على وزن "فَنْعَلِل" بزيادة النون ،قال الزبيدي[١]:" وقد جاء "فنعلل" ،قالوا :عجوز خَنْضَرِفٌ ،وقد خَضْرَفَ جلدها إذا استرخى عن أبي زيد، وقال يعقوب :هي الكبيرة الثديين."

ورجحه ابن مالك وحكم على النون بالزيادة؛ لسقوطها في الخضرفة[٢]

وبالرجوع إلى المعجمات اللغوية نجد أغلبهم ذكروها في مادة "خضرف" مما يؤكد أن النون زائدة .

قال الزبيدي [٣] :"وهذا قد سبَق له في «خَضْرَفَ» بعَيْنِه، والنُّونُ زائدةٌ، وإِيرادُهُ ثَانِياً يُوهِمُ أَصالَةَ النُّونِ، وهذا تَكْرَارٌ.

البناء ثابت لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرد.

المذهب الثاني : مذهب ابن عصفور أنها على وزن "فَعْلَلّ" أي أنها خماسية مجردة مثل جَحْمَرِش ؛وذلك لأنّ القول بزيادة النّون يؤدّي إلى بناء (فَنْعَلِل) وهو غير موجودٍ؛ كما ذكر؛ فيحملان على باب: سَبِطٍ وسِبَطْرٍ.

قال ابن عصفور: "وكذلك خَنْضَرِف هو مثل جَحمَرش وليس "فَنْعلِلًا" لأنَّ ذلك بناء غير موجود. فيكون من معنى "خَضْرَف"، وليس موافقًا له في الأصول.

وقد اعترض له أبو حيان ،ورأى أنّهما من أصلٍ واحدٍ؛ وهو الرّباعيّ (خ ض ر ف) ،وذكر أن من عادة ابن عصفور أن يستخرج وجها من التأويل وإن كان بعيدا لكل بناء ليس له نظير أو لم يذكره سيبويه.

---

١ –الاستدراك ص٣٤.

٢ –شرح الكافية الشافية٣٤٣/٢،وإيجاز التعريف ص ١٠٤.

٣ –تاج العروس ٢٨٣/٢٣(خ ن ض ر ف)

ورد مذهبه بقوله[1]:" قال بعض أصحابنا :" خَنْضَرِفٌ "هو مثل جَحْمَرِش وليس "فَنْعَلِلا ؛لأن ذلك بناء غير موجود فيكون من معنى خضرف ،وليس موافقا له في الأصول ،وهذه عادة هذا الرجل في نفي الأبنية بأنه لا نظير لها وإن كان الاشتقاق واضحا ،حكى ابن سيدة : خَضْرَفَ جلد العجوز :استرخى.

وفقد البناء فيما احتجّ به ابن عصفورٍ دلالة قويّة، إلا أن الاشتقاق مع كون النّون من حروف الزّيادة – أقوى؛ فيكون من نوادر الأبنية.

وما ذهب إليه ابن عصفور هنا يخالف الأصل الذي أقره عند قوله[2]:" باب سَبِطٍ وسَبِطَر قليل جدا لا ينبغي أن يرتكب إلا إذا دعت ضرورة"، وهنا قد ثبتت زيادة الحرف بالاشتقاق ولم توجد ضرورة .

الانفراد الثالث عشر

الميم في "المُجْفَئِظِ" أصلية

نسب أبو حيان القول بأصالة الميم في كلمة " المُجْفَئِظِ " إلى ابن عصفور ، ثم اعترض له بقوله[3] :"وليس كما ذكر في المُجْفَئِظِ ،بل الميم فيه زائدة ،وهو اسم فاعل ،قال الجوهري :"اجفاظت الجيفة اجفيظاظا إذا انتفخت ،وربما قالوا اجفأظت، فيحركون الألف لاجتماع الساكنين."

الدراسة:

ذكر الصرفيون أن الميم تزاد في الاسم أولا وثانية وثالثة ورابعة ، وقيد الصرفيون الميم بالتصدر إذا صحبت أكثر من أصلين ،فإنها إذ ذاك تكون زائدة ،وهي في ذلك كالهمزة إن كان بعدها حرفان قضي عليها بالأصالة إذ لا أقل من ثلاثة أصول ،وإن كان أربعة أحرف مقطوع

١ –التذييل والتكميل ٢٨٣/١٨.
٢ –الممتع ٢٤٦/١.
٣ –التذييل ٥٦/١٩.

بأصالتها قضي على الميم بالأصالة إلا في الأفعال والأسماء الجارية عليها ؛لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة إلا في النوعين المذكورين ،وأما بنات الخمسة فلا يلحقها من أولها زيادة أصلا ؛لأنها لا تكون فعلا

ونسب أبو حيان القول بأصالة الميم في " المُجْفَئِظِ " إلى ابن عصفور ،قال [١] : قال ابن عصفور :"وذلك نحو المُجْفَئِظ ،وهو كل شيء يصبح على شفا الموت ،فينبغي أن تكون الميم فيه أصلية ،وكذلك ما جاء من هذا النحو ".

وقال في الارتشاف[٢] :"قال ابن عصفور: "ميم مُجْفَئِظِ أصل"،وهو خطأ بل زائدة."

وهو الصحيح، فـ "المجفئظ" اسم فاعل من "اجفأظ "المهموز كما قالوا في :اشعال اشعأل وفي ادهام :ادهأم ،ولما كان المصبح على شفا الموت يؤول أمره إلى الاجفئظاظ ،وهو الانتفاخ بالموت عبر عنه باسم يؤول إليه[٣]، وميم اسم الفاعل زائدة، قال ابن مالك[٤]:

مَعَ كَسْر مَتْلُوِّ الأَخير مُطْلَقَا وضَمِّ مِيمٍ زائدٍ قَدْ سَبَقَا

واختير زيادة الميم في اسم الفاعل ؛لتعذر زيادة حروف العلة ، إذ في زيادتها يلزم الالتباس بينه وبين المستقبل وقرب الميم من الواو في كونهما شفويين.[٥]

قال الشيخ خالد الأزهري: "واختيرت الميم للزيادة زيادة أحرف العلة، لأن الواو لا تزاد أولا، والياء والألف يوقعان في التباس اسم الفاعل بالمضارع، ولكون مخرج الميم قريبًا من مخرج الواو لأنهما من

١ – التذييل ٥٦/١٩.
٢ –ارتشاف الضرب ١٩٨/١.
٣ –التذييل والتكميل ٥٧/١٩.
٤ –الألفية ص ٣١.
٥ –النجاح التالي تلو المراح ص٢٣١.

الشفتين، وحركت بالضم دون الفتح والكسر لأن الفتح يؤدي إلى التباسه باسم الموضوع من الثلاثي ولو في بعض الصور نحو :مكرم، والكسر يؤدي إلى التباسه باسم الموضع من الثلاثي ولو في الصور نحو :مكرم، والكسر يؤدي إلى الالتباس باسم الآلة منه."

ومن الجدير بالذكر أن هذ اللفظة " المُجْفَئِظِ " قد سقطت من نسخ الممتع ، وبعد التدقيق تبين ثبوتها في نسخة فيض الله أفندي التي اعتمد عليها أبو حيان وصوب منها بعض العبارات .

الانفراد الرابع عشر

ميم (هِرْمَاسٍ)أصل

ذهب ابن عصفور إلى أنَّ ميم (هِرْمَاسٍ)[1] أصلية، وأنها ليست من (الهَرْسِ) بل مرتَجَلةٌ ارتِجَالاً، قال [2]:" وينبغي أن تجعل الميم في هرماس أصلية ؛لأن زيادة الميم غير أول قليلة ،فلا ينبغي أن يذهب إليها إلا إن قاد إلى ذلك دليل."

الدراسة:

الهرماس، بالكسر، من أسماء الأسد، كما حققه بعض الصرفيين، ومنه قول الشاعر[3]:

يَغْدُو بأَشْبالٍ أَبوها الهِرْماس

و(هِرْمَاسٍ) على مذهب الخليل على وزن (فِعْمَالٍ) من الهرس، فالميم زائدة، وهكذا نقل عن الأصمعي، قال ابن جني٤ :"وقال الأصمعي: إنهم قالوا للأسد: "هِرْمَاس"؛ لأنه من الهرس. فهرماس على هذا القول عنده

---

١ –هرماس: من أسماء الأسد ، وهو الشديد من السباع ،تهذيب اللغة ٢٦٦/٦.

٢ –الممتع٢٤٢/١.

٣ –من الرجز لرؤبة،ينظر :ديوانه ص ٦٧، وكتاب الأفعال ص ١٥٤،ولسان العرب (هـ ر م س)٤٧٥٧/٦،

٤ –المنصف ١٥٢/١،وسر صناعة الإعراب ١٠٣/٢،وشرح الملوكي ص١٦٢.

"فِعْمَال" وهو نظير قول الخليل، ويحتمل أن يكون عنده من معنى الهَرْس، وإن كان رباعيا كما ذهب إليه أبو عثمان، والقول الأول أظهر، ولهذا نظائر.

قال عبد القاهر الجرجاني[١] :"وإذا وجدنا الميم في هذه الأمثلة كان العدول عن الظاهر وتقدير استئناف التركيب قليل الحظ من الأنس ."

وقال الثمانيني [٢]:"فأمّا زيادتها حشوًا فقولهم للأسد: "هِرْماسٌ" وزنه: "فِعْمالٌ" أخِذَ من الهرس وهو الدقّ ."

وذكر ابن يعيش [٣]أن اشتقاق "هِرْماسٌ" من "الهَرْس"، وهو الدَّقّ، وأن هذا اشتقاقٌ صحيح، قال:" ألا ترى أنّه يقال: "دَقَّ القَرِيسةَ فاندقّت تحته"؟ ويقال له أيضًا: "هَرِسٌ"."

فالميم زائدة ،وزنته "فِعْمَال" لا " فِعْلَال.[٤]

وبين العكبري [٥] العلة في زيادتها بقوله: "وَمن ذَلِك أسدٌ هِرْماس ؛لأنَّه من الهَرْس وَهُوَ الدقُّ وكأنَّ الكلمةَ قُوِّيت بالميم لتدلَّ على كثرةِ هَرْسِه .

وقد استدلوا على زيادتها باشتقاقها من الهرس ومنه قول الشاعر[٦]:

شديدَ الساعِدَيْن أخا وِثابٍ شديدًا أَسْرُهُ هَرِسًا هَمُوسا

وهذا ثَبَتٌ في زيادة الميم هنا.

---

١ –المقتصد في شرح التكملة ص١٢٣٩.

٢ –شرح التصريف ص ٢٤٤.

٣ –شرح المفصل وينظر:شرح الجاربردي ص١٩٩.

٤ –شرح الشافية لليزدي ٣١٥/١.

٥ –اللباب ٢٥٢/٢.

٦ –من الوافر بلا نسبة، والشاهد قوله "هرسا"لإثبات أن الميم في "هرماس" زائدة، ينظر: ينظر: كتاب الأفعال ص ١٥٣،وشرح الملوكي ص١٦٢،وتاج العروس (هـ ر س)١٢٨٧/١٧.

وخالفهم أبو الحسن بن عصفور ،فذهب إلى أن الميم أصل ،قال[1] : وزعم بعض النحويين أن الميم في: هِرْماس...زائدة؛ لأن هِرْماسا من أسماء الأسد، وهو يوصف بأنه هرّاس؛ لأنه يهرس فريسته ،وعندي أن الميم في هذا كلّه أصلية؛ لأن زيادة الميم غير أول قليلة فلا يذهب إلى ذلك إلا بدليل قاطع، وليست هذه الألفاظ كذلك".

والذي دعا ابن عصفور إلى ذلك قلة زيادة الميم حشوا، قال[2]:" وينبغي أن تجعل الميم في هِرْمَاس أصلية ؛لأن زيادة الميم غير أول قليلة ،فلا ينبغي أن يذهب إليها إلا إن قاد إلى ذلك دليل."

وقال أيضا٣:" وهو من أسماء الأسد ، وليس بصفة مشتقة من الهرس ،فلعله اسم مرتجل، وليس مشتقا من شيء ، إذ قد يُوجد من الأسماء ما هو بهذه الصفة. أعني: ليس بمشتق من شيء.

وقول ابن عصفور بأصالة الميم مبني على قلة زيادة الميم حشوا كما أن " هِرْماسا "اسم مرتجل وليس مشتقا ؛ إذ لا دليل قاطع على الزيادة.

إلا أن ما ذهب إليه فيه تكلف ، والأولى بقاء الشيء على ظاهر الاشتقاق فيه ؛ولأن ما خالف ظاهر الاشتقاق هو الذي ينبغي أن يرد إلى الاشتقاق ،كما أَنَّ الارتجال لا يُنافي الاشتقاق، فالقول باشتقاق كلمة لا يعني أنها ليست مرتجلة ،فالمرتجل قد يكون مشتقا أو جامدا ،قياسيا أو سماعيا.

١ –الممتع ٢٤٢/١،٢٤٣.

٢ –التذييل والتكميل ٦٥/١٩.

٣ –الممتع ٢٤٣/١،وينظر :تمهيد القواعد ٤٩٤٦/١٠.

الانفراد الخامس عشر

تأويل قولهم " هو إِكْبِرّةُ قَومِهِ"

انفرد ابن عصفور برفضه إثبات بناء "إِفْعِلَّة" بتشديد العين ،وتأول ما ورد من ذلك أنه من أصل مخفف، قال[١]:" وكذلك قولهم: هو إِكْبِرّةُ قَومِهِ ،ليس فيه دليل على إثبات "إِفْعِلَّة"؛ لأنَّ الناس قد حكوا: هو إِكْبِرَةُ قومِهِ، بالتخفيف. فيمكن أن يكون مشدّدًا منه، نحو قوله[٢]:

بِبازِلٍ وَجناءَ أو عَيْهَلِّ

يريد: أو عيهل، خفيفًا، فشدّد وأَجرى الوصل مُجرى الوقف. وقد يُجرى الوصل مُجرى الوقف في الكلام، وبابُه الشعر، ومنه قوله تعالى٣: {كِتَابِيَهْ} {إِنِّي} بإثبات هاء السكت في الوصل، لا سيّما والأشهر إِكْبِرَة."

الدراسة:

من الأبنية التي استدركها الزبيدي على سيبويه بناء "إِفْعِلَّة" بالتشديد، قال[٣]:"إِفْعِلَّة،قالوا :هو إكبرة قومه إذا كان أقعدهم في النسب "، قالت العرب: "فُلَانٌ إِكْبِرَّة قَوْمِهِ" ، بِالْكَسْرِ وَالرَّاءِ مُشَدَّدَةً، أَي كُبْرُ قَوْمِهِ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ،وقد اختلف الصرفيون في وزن لفظة "إِكْبِرّة" على مذهبين :

---

١ –الممتع ١١١/١.

٢ –من الرجز وينسب إلى منظور بن مرثد وعجزه : كأن مهواها على الكلكل بازل: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وظعن في التاسعة، وجناء :تامة الخلق ،العيهل :النجيبة الشديدة ،،والشاهد فيه العيهل فاستعمل بتخفيف اللام فقد الوقف عليه فضاعف إرادة البيان ينظر: الكتاب ١٧٠/٤،والمحتسب ١٠٢/١،وشرح الشافية ٣١٨/٢،وشرح المفصل ٦٧/٩.

٣ –الاستدراك ص٨.

الأول : مذهب الزبيدي وأكثر أصحاب المعاجم بإثباته ،قال أبو زيد[١]: وسمعت أعرابيًا من بني تميم يقول فلان كبرة ولد أبيه إذا كان أكبرهم. قال أبو حاتم وقع في كتابي: إكبرة ولد أبيه أي أكبرهم. قال الرياشي: فلان إكبرة. قال أبو حاتم: فلا أدري أغلط هو أم صواب.

قال ابن القطاع[٢]:" وعلى (إفْعِلّة) نحو إكْبِرّة قومه إذا كان أقعدهم في النسب.

قال الجوهري[٣]:" **وفلانٌ إكْبِرَّةُ قومِهِ، بالكسر والراء مشدَّدة أي كُبْرُ قومه، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث.**"

وقال نشوان الحميري[٤]:"إكْبِرَّة: يقال: هو إكبرَّة قومه: أي أكبرهم وأقعدهم في النسب، يقال للرجل والمرأة.

الثاني : مذهب ابن عصفور بنفي هذا الوزن ،قال: وكذلك قولهم: هو إكْبِرّةُ قَومِهِ ،ليس فيه دليل على إثبات "إفْعِلَّة"؛ لأنَّ الناس قد حكوا: هو إكْبِرَةُ قومِهِ، بالتخفيف. فيمكن أن يكون مشدّدًا منه، نحو قوله:

بِبازِلٍ وَجناءَ أو عَيْهَلِّ

يريد: أو عيهل، خفيفًا، فشدّد وأَجرى الوصل مُجرى الوقف. وقد يُجرى الوصل مُجرى الوقف في الكلام، وبابُه الشعر، ومنه قوله تعالى[٣]: {كِتَابِيَهْ} {إِنِّي} بإثبات هاء السكت في الوصل، لا سيّما والأشهر إِكْبِرَة."

والحقيقة أن ما ذهب إليه ابن عصفور مردود؛ لضعف تأويله ؛لأنه وإن ورد عليه مثال واحد إلا أن الأكثر فيه التشديد مما يثبت وجود هذا الوزن ،ولا ينبغي الخروج عن الظاهر بغير دليل؛ لأن ادعاء خلاف الظاهر من غير حاجة إلى ذلك ممنوع[٥] ، كما قال ابن جني [٦]:"لا يترك الظاهر إلى

---

١ –النوادر ص٣٣٠،وينظر:المزهر ١٣٤/١ .

٢ – أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٣٤/١.

٣ –الصحاح ٨٠٢/٢"ك ب ر".

٤ –شمس العلوم ٥٧٤٠/٩.

٥ –المقاصد الشافية ٥٣٧/٤.

٦ –المنصف ١٤٣/١.

غيره إلا بدليل " ولا دليل هنا، وقد حمل بعض الصرفيين[١] التضعيف في الوصل إجراء له مجرى الوقف على الشذوذ ،وحصروه في الشعر دون النثر ،وهو ما ذهب إليه الفارسي أن القياس في الوصل ألا يلحقه التضعيف ،وذكر أنهم أثبتوا فيه ما حكمه أن يثبت في الوقف إجراء للوصل مجرى الوقف ،وذلك مقصور عند على ضرورة الشعر ،وليس ذلك مما ينبغي أن يؤخذ به في التنزيل ؛ لأنهم إنما يفعلون ذلك لتصحيح وزن أو إقامة قافية ، وذلك لا يكون في التنزيل. [٢]

وهو ما يفهم من كلام سيبويه، أنه مقصور على لغة الشعر ،قال[٣]: "ومن العرب مَن يثقل الكلمة إذا وقف عليها، ولا يثقلها في الوصل، فإذا كان الشعر، فهم يُجْرونه في الوصل على حاله في الوقف نحو: سَبْسَسًّا وكَلْكَلًّا؛ لأنه قد يُثقِلونه في الوقف، فأثبتوه في الوصل.

وهذا يبعد ما ذكره ابن عصفور من إنكار هذا الوزن.

وقد رده أبو حيان بقوله[٤]:" وعلى "إفعلة" ،قالوا :هو إكبرة قومه ،إذا كان أقعدهم في النسب، قال :بعض أصحابنا :"ليس فيه دليل على إثبات "إفعلة" ؛لأنه قد حكى "هو إكبرة قومه" بالتخفيف ،فيمكن أن يكون مشددا منه نحو قوله:

بِبازِلٍ وَجناءَ أو عَيْهَلِّ

يريد أو عيهل خفيفا ، فشدد، وأجرى الوصل مجرى الوقف في الكلام، وهو قليل فيه، وبابه الشعر ،وهذا التأويل ضعيف".

١ –ينظر: المحتسب ١٠١/١.

٢ –الحجة ٣٦٠/٢.

٣ –الكتاب ٢٩/١.

٤ –التذييل والتكميل ٢٢٨/١٨.

الخاتمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على خير الخلق وأفصح من نطق بالضاد ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين ..

أما بعد

فيمكنني في نهاية هذا البحث أن أسجل أهم النتائج وهي:

١-قوة جانب الاجتهاد لدى ابن عصفور، فهو ذو شخصية مستقلة ، غير مقلد ،فلا يذهب مذهبا إلا ومعه دليله وحجته ،ولا ينتسب إلى أي مذهب، على الرغم من نزعته نحو المذهب البصري، فقد اختار من المذاهب ما يتفق واجتهاده ،وقد يؤديه هذا الاجتهاد إلى ما لم يسبقه إليه أحد، فابن عصفور من المبدعين الذين كان لهم من التأثير فيمن بعدهم ما ليس لغيرهم.

٢-أثبت البحث لابن عصفور سبقه وانفراده ببعض آراء كان أول من قال بها ، وهذا يدل على نضجه الفكري وتمكنه اللغوي ، وقد بلغ عددها – فيما وقفت– خمسة عشر رأيا .

٣-تغافل ابن عصفور عن بعض الأصول التي حرص عليها ، فكثير من الكلمات التي وردت أدلة لإثبات بناء لا تصلح عنده ولا يستقر بها البناء ؛لذلك يلجأ إلى إنكارها وتأويلها تأويلا متكلفا أحيانا.

٤-ميله إلى التأويل أفسد كثيرا من الأبنية ، والأولى أن يراعى ظاهر اللفظ في ذلك ؛لأن العرب نطقت به على سجيتها، فالحمل على الظاهر أصل يرجع إليه تحاميا من تكلف التأويل من غير ضرورة.

٥-أولع ابن عصفور بأن كل بناء لم يذكره سيبويه يستخرج له وجها من التأويل ، وإن كان بعيدا حتى لا يكون سيبويه قد فاته هذا البناء ،وهذا

كله تعصب ؛لأنه متى كان اشتقاق لبناء من لفظ ظاهر فلا يعدل به عنه ،وإن تكثرت الأبنية وفات سيبويه ذلك كما ذكر أبو حيان.[١]

٦-كان ابن عصفور محقا في بعض آرائه التي انفرد بها ،ومنها رأيه بأن إبدال النون ياء في "أناسي" على جهة اللزوم، فقد نص أهل اللغة على هذا القلب ، ولم يذكروا الأصل "أناسين"، فهو بدل فصيح كثير في الاستعمال غير مطرد تركه ضعيف،؛لذلك رأى ابن عصفور لزومه.

٧-رجح البحث إثبات وزن (فُعَلّاة) ومنه (سُلَحْفَاة)؛لأن التأويل الذي ذكره ابن عصفور بأن أصله(سُلَحْفِيَة)على وزن (فُعَلّيَة) فيه نقل ظاهر اللفظ إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك هذا الظاهر ؛لذا لا يلجأ إليه إلا لضرورة ملحة.

٨- لا وجه لإنكار ابن عصفور أن يكون في كلام العرب وزن (فَنَعّل)بزيادة النون ،بحجة أنه بناء لم يستقر في كلام العرب ،والأولى إثباته ،فالاشتقاق وكثرة النظير يؤيدان ذلك.

٩-رجح البحث إثبات وزن (فِعْيَلّ) بتشديد اللام ،ورد إنكار ابن عصفور له؛ بحجة أنه بناء غير موجود في أبنية كلام العرب ، فقد جاءت عليه كلمات منها قِسْيَبّ وقِسينّ وغِطيمّ ، وهذا دليل على إثبات هذا الوزن، إلى غير ذلك من النتائج المذكورة في نهاية كل انفراد.

والله أسأل أن يعيذني من الزلل وسوء القصد في القول والعمل ، والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

١ -ينظر:التذييل والتكميل ٦/٦٥.

المراجع

١. الإبدال لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ؛ تقديم و تحقيق حسين محمد محمد شرف ،مراجعة علي النجدي ناصف ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٢. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر تأليف: ابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى ٥١٥ هـ) تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة ١٩٩٩ م.

٣. أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م. منشورات مكتبة النهضة بغداد.

٤. اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لأبي عبد الله محمد بن عبد الله ،تحقيق إبراهيم الإبياري ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٥٩م.

٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٦. الأساليب الإنشائية في النحو العربي لعبد السلام محمد هارون ،الطبعة الخامسة ،مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٧. الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورد فيه مهذباً تأليف :محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي (أبو بكر الزبيدي) (طبعة روما ١٨٩٠م) .

٨. إسفار الفصيح لمؤلف: محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ) تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٩. الأعلام لخير الدين الزركلي ،دار العلم للملايين ،الطبعة الخامسة عشرة،مايو ٢٠٠٢م.
١٠. الألفية لمحمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت–لبنان.
١١. الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ت(٦٤٦هـ ،تحقيق :موسى بناي العليلي، الجمهورية العراقية.
١٢. البحر المحيط لأبي حيان ،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ–١٩٩٣م.
١٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – صيدا بيروت .
١٤. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزأبادي (٨١٧هـ) – تحقيق محمد المصري – دار سعد الدين – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .
١٥. تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق حسين نصار ،الكويت ١٩٦٩م.
١٦. تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، تحقيق : عبد الحليم النجار – رمضان عبد التواب ،دار المعارف–القاهرة ١٩٧٧م.
١٧. تاريخ الإسلام وذيله لشمس الدين الذهبي ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي ١٤١٠ – ١٩٩٠م.
١٨. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي ،تحقيق د حسن هنداوي ،دار كنوز إشبيليا ،الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ–٢٠١٤م.

١٩. التصريح بمضمون التوضيح في النحو للشيخ خالد الأزهري، ت(٩٠٥هـ)،تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمي ،بيروت لبنان ،الطبعة الأولى ١٤٢١.٢٠٠٠م
٢٠. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش (ت٧٧٨ هـ) تحقيق :علي محمد فاخر وآخرين ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٢١. تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
٢٢. الجاسوس على القاموس لأحمد فارس أفندي، صاحب الجوائب ،مطبعة الجوائب – قسطنطينية ١٢٩٩ هـ.
٢٣. الجنى الداني في حروف المعاني لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
٢٤. الحجة للقراء السبعة للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ،تحقيق بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق ،دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م
٢٥. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ،تحقيق محمد على النجار ،دار الكتب المصرية ،المكتبة العلمية٢٠٠٦م.
٢٦. ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر ،مراجعة: دكتور إبراهيم

أنيس طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٧. ديوان رؤبة بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد البروسي ، دار ابن قتيبة،الكويت.

٢٨. ديوان سلامة بن جندل ، صنعة محمد بن الحسن الأحول، تحقيق : د فخر الدين قباوة،دار الكتب العلمية –بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م.

٢٩. ديوان كعب بن زهير، حققه وشرحه وقدم له: الأستاذ علي فاعور دار الكتب العلمية (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)

٣٠. شرح المفصل لابن يعيش (٦٤٣هـ)عالم الكتب – بيروت.

٣١. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك لعلي بن محمد بن عيسى، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ): دار الكتب العلمية بيروت- لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ

٣٢. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ،تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية بيروت.

٣٣. شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق عبد الرحمن السيد، د. محمد المختون، الطبعة الأولى .شرح التصريف لعمر بن ثابت الثمانيني المتوفى ٤٤٢هـ،تحقيق د.إبراهيم بن سليمان البعيمي ،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م،مكتبة الرشد الرياض.

٣٤. شرح التعريف بضروري التصريف لابن إياز المتوفى سنة ٦٨١هـ، تحقيق هادي نهر وهلال ناجي ،دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٣٥. شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الإستراباذى (٦٨٦هـ)- تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد – دار الكتب العلمية بيروت- لبنان -١٤٠٢هـ -١٩٨٢م .

٣٦. شرح الشافية للخضر اليزدي، رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق حسن أحمد الحمدو العثمان ١٤١٦هـ-١٩٩٦م،جامعة أم القرى.
٣٧. شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ،دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٣٨. شرح المفصل المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣ هـ)الناشر: إدارة الطباعة المنيرية.، مصر، بتحقيق: مشيخة الأزهر.
٣٩. شرح جمل الزجاجي لعلي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي ،تحقيق: فواز الشعار ،دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٠. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام أبو على المرزوقي الأصفهاني ، تحقيق غريد الشيخ دار الكتب العلمية - بيروت لبنان: ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣م.
٤١. شرح الملوكى في التّصريف ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣ هـ) تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة العربيّة بحلب مطبعة مكتبة العربيّة ،الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ.
٤٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله ،دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٤٤. عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس الغبريني ،الطبعة الثانية ١٩٧٩هـ، تحقيق عادل نويهض بيروت منشورات دار الآفاق الجديدة.
٤٥. غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبي إسحاق [١٩٨ – ٢٨٥]تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد جامعة أم القرى – مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
٤٦. فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى ١٩٧٤م.
٤٧. القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٤٨. الكتاب لسيبويه ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون– دار الجيل بيروت الطبعة الأولى.
٤٩. كتاب الأفعال لسعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي، أبي عثمان، تحقيق: حسين محمد محمد شرف ،مراجعة: محمد مهدي علام ،مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – جمهورية مصر العربية: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
٥٠. الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرةالطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٥١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بغداد ١٩٤١م.
٥٢. لسان العرب لابن منظور ،حققه عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف.
٥٣. ليس في كلام العرب ،تأليف الحسين بن أحمد بن خالويه ،تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ،مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٥٤. ليس في كلام العرب للحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ،الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٥٥. المبدع في التصريف لأبي حيان النحوي الأندلسي ،تحقيق عبد الحميد السيد طلب ،مكتبة دار العروبة ،الكويت ،الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٥٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني ،تحقيق على النجدي ناصف وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ،القاهرة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٥٧. المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٥٨. المذكر والمؤنث لأبي بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨ هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب: جمهورية مصر العربية – وزارة الأوقاف –

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م

٥٩. المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

٦٠. المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل – تحقيق د/محمد كامل بركات ،١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٦١. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة) لأحمد رضا ، دار مكتبة الحياة – بيروت ١٣٧٩ هـ – ١٩٦٠ م.

٦٢. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ،الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م- مؤسسة الرسالة.

٦٣. مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري،المتوفى في سنة ٧٦١ هـ حققه وفصله، وضبط غرائبه: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ١٤١١/١٩٩١م.

٦٤. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (المتوفى ٧٩٠ هـ)المحقق: مجموعة محققين الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمةالطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٦٥. المقتصد في شرح التكملة تحقيق أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٨هـ.

٦٦. المقتضب لأبي العباس المبرد (٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،القاهرة ١٤٠٥هـ-١٩٩٤م.

٦٧. المقرب لابن عصفور (٦٦٩هـ)تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري ،الطبعة الأولى ١٣٩٢-١٩٧٢م.

٦٨. المقصور والممدود لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم (٢٨٠ هـ – ٣٥٦ هـ).تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي (أبو نهلة).: مكتبة الخانجي – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
٦٩. الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي ٦٦٩هـ،تحقيق فخر الدين قباوة ،الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
٧٠. المنصف لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ،الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
٧١. موصل النبيل إلى شرح التسهيل للشيخ خالد الأزهري ،تحقيق ثريا إسماعيل ،مكة المكرمة ،جامعة أم القرى.
٧٢. نجاح التالي تلو المراح لحسام الدين السغناقي ،تحقيق عبد الله عثمان عبد الرحمن بن سلطان ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى ١٤١٣هـ-١٤١٤هـ.
٧٣. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقري التلمساني ،تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ١٣٨٨ – ١٩٦٨م.
٧٤. نقد ابن عصفور آراء الصرفيين في كتابه الممتع عرض ودراسة ،إعداد عبد الله القرني ،رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ١٤٢٥هـ.
٧٥. النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ،تحقيق محمد عبد القادر أحمد ،دار الشروق ،الطبعة الأولى ١٩٨١م-١٤٠١هـ.
٧٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ) تحقيق: أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
٧٧. الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،دار إحياء التراث – بيروت١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٧٨. الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح : أبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز التادلي بهامش تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، طبع في مطبعة بولاق سنة (١٢٩٢هـ) ، بعناية نصر الهوريني.

References :

1. al'iibdal li'abi yusif yaequb bin alsakit ; taqdim w tahqiq husayn muhamad muhamad sharaf ,murajaeat eali alnajdi nasif ,alhayyat aleamat lishuuwn almatabie al'amiriati, alqahirat 1398h-1978m.
2. 'abniat al'asma' wal'afeal walmasadir talifu: aibn alqattae alsaqiliyi (almutawafaa 515 ha) tahqiq wadirasatu: 'a. du. 'ahmad muhamad eabd aldaaym, dar alkutub walwathayiq alqawmiat - alqahirat 1999 ma.
3. abu hayaan alnahwi lildukturat khadijat alhadithii altabeat al'uwlaa 1385hi-1966ma. manshurat maktabat alnahdat baghdad.
4. aikhtisar alqadh almuelaa fi altaarikh almuhalaa li'abi eabd allah muhamad bin eabd allah ,tahqiq 'iibrahim al'iibyari , alhayyat aleamat lishuuwn almatabie al'amiriati, alqahirat 1959m.
5. artishaf aldarb min lisan alearab li'abi hayaan muhamad bin yusif bin eali bin yusif bin hayaan 'uthir aldiyn al'andalusi (t 745 hi)tahqiq washarh wadirasatu: rajab euthman muhamad , murajaeata: ramadan eabd altawaab maktabat alkhanji bialqahirat altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1998 mi.
6. al'asalib al'iinshayiyat fi alnahw alearabii lieabd alsalam muhamad harun ,altabeat alkhamisat ,maktabat alkhanjii bialqahirat 1422h-2001m.
7. aliastidrak ealaa sibwih fi kitab al'abniat walziyadat ealaa ma 'awrad fih mhdhbaan talifu: muhamad bin alhasan bin eubayd allah alzubaydii ('abu bakr alzubaydii) (tabeat ruma 1890m) .
8. 'iisfar alfasih limualafi: muhamad bin ealii bin muhamad, 'abu sahl alharawii (almutawafaa: 433hi) tahqiqu: 'ahmad bin saeid bin muhamad qashaash alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1420hi.

9. al'aelam likhayr aldiyn alzirikilii ,dar aleilm lilmalayin ,altabeat alkhamisat eashratu,mayu2002m.
10. al'alfiat limuhamad bin eabd allh bin malik al'andalsi, almaktabat alshaebiati, bayruti-lubnan.
11. al'iidah fi sharh almufasal liabn alhajib ta(646hi ,tahqiq :musaa binay alealili, aljumhuriat aleiraqiati.
12. albahr almuhit li'abi hayaan ,tahqiq eadil 'ahmad eabd almawjud wakhrin ,dar alkutub aleilmiat ,bayrut lubnan ,altabeat al'uwlaa 1413h-1993m.
13. bughyat alwueaat fi tabaqat allughawiiyn walnuhaat lilhafiz jalal aldiyn alsuyutii - tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim - almaktabat aleasriat - sayda bayrut .
14. albalghat fi tarajim 'ayimat alnahw wallughat lilfiruzuabadi (817hi) - tahqiq muhamad almasrii - dar saed aldiyn - altabeat al'uwlaa 1421h 2000m .
15. taj alearus min jawahir alqamus lilsayid muhamad murtadaa alhusayni alzubaydi , tahqiq husayn nasaar ,alkuayt 1969m.
16. tarikh al'adab alearabii likarl bruklman, tahqiq : eabd alhalim alnajaar - ramadan eabd altawaab ,dar almaearifi-alqahirat 1977m.
17. tarikh al'iislam wadhayluh lishams aldiyn aldhahabii ,tahqiqi: eumar eabd alsalam tudamuri, altabeat althaaniata, dar alkitab alearabii 1410 - 1990m.
18. altadhyil waltakmil fi sharh kitab altasahyl li'abi hayaan al'andalusi ,tahqiq d hasan hindawi ,dar kunuz 'iishbilya ,altabeat al'uwlaa 1435h-2014m.
19. altasrih bimadmun altawdih fi alnahw lilshaykh khalid al'azhiri, t(905hi),tahqiq muhamad basil euyun alsuwd ,dar alkutub aleilmii ,bayrut lubnan ,altabeat al'uwlaa 14212000m
20. tamhid alqawaeid bisharh tashiyl alfawayid linazir aljaysh (t778 hu(tahqiq :eali muhamad fakhir wakhrin ,dar alsalam liltibaeat walnashr waltawzie waltarjamati, alqahrat - jumhawriat misr alearabiat altabeat al'uwlaa, 1428 hi.

21. tahdhib allughat limuhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawii, 'abi mansur (t 370hi) tahqiqu: muhamad eawad mureib, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut altabeat al'uwlaa 2001m.
22. aljasus ealaa alqamus li'ahmad faris 'afindi, sahib aljawayib ,matabaeat aljawayib - qustantiniat 1299 hu.
23. aljanaa aldaani fi huruf almaeani li'abi muhamad badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allh bin ely almuradii almisrii almalikii (almutawafaa: 749hi), tahqiqu: d fakhr aldiyn qabawatan -al'ustadh muhamad nadim fadila, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan , altabeatu: al'uwlaa, 1413 hi - 1992 m.
24. alhujat lilquraa' alsabeat lilhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar alfarisii (t 377hi) ,tahqiq badr aldiyn qahwaji - bashir juyjabi rajieah wadaqaqahu: eabd aleaziz rabaah - 'ahmad yusif aldaqaaq ,dar almamun lilturath - dimashq / bayrut altabeata: althaaniatu, 1413 hi - 1993m
25. alkhasayis li'abi alfath euthman bin jini ,tahqiq muhamad ealaa alnajaar ,dar alkutub almisriat ,almaktabat aleilmiati2006m.
26. diwan al'adab li'abi 'iibrahim 'iishaq bin 'iibrahim bin alhusayn alfarabi, (t 350hi)tahqiqa: duktur 'ahmad mukhtar eumar ,murajaeata: duktur 'iibrahim 'anis
tabeatu: muasasat dar alshaeb lilsihafat waltibaeat walnashri, alqahirat 1424 hi - 2003 mi.
27. diwan rubat bin aleajaji, aetanaa bitashihih wilyam bin alward alburusii ,daar abn qutaybata,alkuayti.
28. diwan salamat bin jandal , saneat muhamad bin alhasan al'uhawl, tahqiq :di fakhr aldiyn qibawatu,dar alkutub aleilmiat -bayrut -lubnan ,altabeat al'uwlaa 1387h-1968m.
29. diwan kaeb bn zuhayrin, haqaqah washarhah waqadam lah: al'ustadh ealiin faeur dar alkutub aleilmia (1417 hi - 1997 mi)

30. sharah almufasal liabn yaeish (643h)ealam alkutub - bayrut.
31. sharah al'ashmuni ealaa 'alfiat abn malik lieali bin muhamad bin eisaa, nur aldiyn al'ushmuny alshaafieii (t 900ha): dar alkutub aleilmiat bayrut- lubnan altabeati: al'uwlaa 1419hi- 1998m
32. sharah abn alnaazim ealaa 'alfiat abn malik ,tahqiq muhamad basil euyun alsuwd ,dar alkutub aleilmiat bayrut.
33. sharh alttsahyl liaibn malk, tahqiq eabd alrahman alsayida, du. muhamad almakhtuni, altabeat al'uwlaa .shrah altasrif lieumar bin thabit althamanini almutawafaa 442hi,tahqiq da.'iibrahim bin sulayman albaeimii ,altabeat al'uwlaa 1419hi-1999mu,maktabat alrushd alriyad.
34. sharh altaerif bidarurayi altasrif liabn 'iiaz almutawafaa sanat 681hi, tahqiq hadi nahr wahilal naji ,dar alfikri, altabeat al'uwlaa 1422h-2002m.
35. sharh shafiat aibn alhajib liradi aldiyn al'iistarbadhaa (686h)- tahqiq muhamad nur alhasan wamuhamad alzafzaf wamuhamad muhyi aldiyn eabd alhamid -dar alkutub aleilmiat bayrut- lubnan -1402hi -1982m .
36. sharh alshaafiat lilkhadir alyazdi, risalat dukturah, dirasat watahqiq hasan 'ahmad alhamdu aleuthman 1416h-1996ma,jameat 'um alquraa.
37. sharh alkafiat alshaafiat liaibn malik tahqiq eabd almuneim 'ahmad hiridi ,dar almamun liltarathi, altabeat al'uwlaa 1402h-1982m.
38. sharah almufasal almualafu: yaeish bin ealiin bin yaeish aibn 'abi alsaraya muhamad bin eulay, 'abu albaqa'a, muafaq aldiyn al'asadiu almusili, almaeruf biaibn yaeish wabiabn alsaanie (almutawafaa: 643 hi)alnaashir: 'iidarat altibaeat almuniriati., masra, bitahqiqi: mushyakhat al'azhar.

39. sharh jamal alzujajii liealiin bin mumin bin muhamad bin ealiin abn eusfur al'iishbilii ,tahqiqi: fawaz alshiear ,dar alkutub aleilmiat 1419hi -1998m.
40. sharah diwan alhamasat li'abi tamaam 'abu ealaa almarzuqi al'asfahani , tahqiq ghirid alshaykh dar alkutub aleilmiat - bayrut lubnan: 1424 ha- 2003m.
41. sharah almulukaa fi alttsryf liaeish bin ealiin bin yaeish aibn 'abi alsaraya muhamad bin eulay, 'abu albaqa'a, muafaq aldiyn al'asadiu almusili, almaeruf biabn yaeish wabiabn alsaanie (almutawafaa: 643 ha) tahqiq du. fakhr aldiyn qabawata, maktabat alerbyt bihalab matbaeat maktabat alerbyt ,altabeat al'uwlaa 1393 hi.
42. shams aleulum wadawa' kalam alearab min alkulum linshwan bin saeid alhumayraa alyamanii (almutawafaa: 573hi)tahqiqu: d husayn bin eabd allah aleumari - mutahir bin eali al'iiryani - d yusif muhamad eabd allah ,dar alfikr almueasir (bayrut - lubnanu), dar alfikr (dimashq - suria) ,altabeati: al'uwlaa, 1420 hi - 1999 mi.
43. alsihah taj allughat wasihah alearabiat li'abi nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (almutawafaa: 393hi) tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatara: dar aleilm lilmalayin - bayrut altabeata: alraabieat 1407 ha - 1987 m.
44. eunwan aldirayat fiman eurif min aleulama' fi almiayat alsaabieat bibijayat li'abi aleabaas alghabirini ,altabeat althaaniat 1979h, tahqiq eadil nuayhad bayrut manshurat dar alafaq aljadidati.
45. gharib alhadith li'iibrahim bin 'ishaq alharbii 'abi 'iishaq [198 - 285]tahqiqu: du. sulayman 'iibrahim muhamad aleayid jamieat 'ami alquraa - makat almukaramat altabeatu: al'uwlaa ،1405.
46. fawat alwafyat limuhamad bin shakir bin 'ahmad bin eabd alrahman bin shakir bin harun bin shakir almulaqab bisalah aldiyn (t 764hi) tahqiqu: 'iihsan

eabaas alnaashir: dar sadir - bayrut altabeata: al'uwlaa 1974m.
47. alqamus almuhit limajd aldiyn muhamad bin yaequb alfiruzabadaa (t 817hi) tahqiqu: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan altabeati: althaaminati, 1426 hi - 2005 ma.
48. alkitab lisibwih ,tahqiqi: eabd alsalam muhamad hiarun- dar aljil bayrut altabeat al'uwlaa.
49. ktab al'afeal lisaeid bin muhamad almueafiri alqurtubii thuma alsarqisti, 'abi euthman, tahqiqu: husayn muhamad muhamad sharaf ,murajaeat: muhamad mahdi ealaam ,muasasat dar alshaeb lilsahafat waltibaeat walnashri, alqahirat - jumhuriat misr alearabiati: 1395 hu - 1975 mu.
50. alkitab lieamru bin euthman bin qanbar alharithii bialwala'i, 'abi bashar, almulaqib sibwih (almutawafaa: 180hi) tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun alnaashir: maktabat alkhanji, alqahirataltabeata: althaalithata, 1408 hi - 1988 ma.
51. kashf alzunun ean 'asamay alkutub walfunun limustafaa bin eabd allah katib jilbi alqustantiniu almashhur biasm haji khalifat 'aw alhaji khalifa (almutawafaa: 1067hi) alnaashir: maktabat almuthanaa - baghdad 1941m.
52. lisan alearab liabn manzur ,haqaqah eabd allah eali alkabir wamuhamad 'ahmad hasab allah wahashim muhamad alshaadhlii , dar almaearifi.
53. lis fi kalam alearab ,talif alhusayn bin 'ahmad bin khaluih ,tahqiq 'ahmad eabd alghafur eataar ,makat almukaramat altabeat althaaniat 1399h-1979m.
54. lis fi kalam alearab lilhusayn bin 'ahmad bin khaluayhi, 'abi eabd allh (almutawafaa: 370hi) tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eataar ,altabeati: althaaniatu, makat almukaramati, 1399h - 1979m

55. almubdie fi altasrif li'abi hayaan alnahwi al'andalusi ,tahqiq eabd alhamid alsayid talab ,maktabat dar aleurubat ,alkuayt ,altabeat al'uwlaa 1402h-1982m.
56. almuhtasib fi tabyin wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha li'abi alfath euthman bin jini ,tahqiq ealaa alnajdi nasif waeabd alfataah 'iismaeil shalabi ,alqahirat 1414h-1994m.
57. almukhasas li'abi alhasan ealii bn 'iismaeil bin sayidih almursii (almutawafaa: 458hi) tahqiqu: khalil 'iibrahum jafaal , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut altabeatu: al'uwlaa, 1417h 1996m.
58. almudhakir walmuanath li'abi bakr, muhamad bin alqasim bin muhamad bin bashaar bin alhasan bin bayan bin samaaeat bin farwt bin qatan bin dieamat al'anbari (almutawafaa: 328 ha) tahqiqu: muhamad eabd alkhaliq eadaymatun, murajaeatu: da. ramadan eabd altawabi: jumhuriat misr alearabiat - wizarat al'awqaf - almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamiat - lajnat 'iihya' alturath 1401 hu - 1981 m
59. almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeiha lieabd alrahman bin 'abi bakrin, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi), tahqiqu: fuad eali mansur, dar alkutub aleilmiat - bayrut altabeatu: al'uwlaa, 1418h 1998m.
60. almusaeid ealaa tsahyl alfawayid liabn eaqil - tahqiq du/muhamad kamil barakat ,1405h-1984m.
61. maejam matn allugha (musueat lughawiat hadithatun) li'ahmad rida , dar maktabat alhayaat - bayrut 1379 hi - 1960 mi.
62. muejam almualifin lieumar rida kahalat ,altabeat al'uwlaa 1414hi-1993m- muasasat alrisalati.
63. mughanaa allabib ean kutub al'aearib liabn hasham al'ansari,almutawafaa fi sanat 761 ha haqaqah wafaslahu, wadabt gharayibihi: muhamad mahyaa aldiyn eabd alhamidi, almaktabat aleasriat 1411/1991m.

64. almaqasid alshaafiat fi sharh alkhulasat alkafia (shrh 'alfiat aibn malki)almualafa: 'abu 'iishaq 'iibrahim bin musaa alshaatibi (almutawafaa 790 ha)almuhaqaqa: majmueat muhaqiqin alnaashir: maehad albuhuth aleilmiat wa'iihya' alturath al'iislamii bijamieat 'umi alquraa - makat almukaramatialtabeata: al'uwlaa, 1428 hi - 2007 mi.
65. almuqtasid fi sharh altakmilat tahqiq 'ahmad bin eabd allah bin 'iibrahym alduwiish, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamiat 1428h.
66. almuqtadab li'abi aleabaas almubarad (285hi) tahqiq muhamad eabd alkhaliq eadimat ,alqahirat 1405hi-1994m.
67. almuqarab liabn eusfur (669hi)tahqiq 'ahmad eabd alsataar aljiwarii waeabdallah aljaburi ,altabeat al'uwlaa 1392-1972m.
68. almaqsur walmamdud li'abi ealii alqali 'iismaeil bin alqasim (280 hi - 356 ha).tahqiqu: du. 'ahmad eabd almajid hiraydi ('abu nahlat).: maktabat alkhanji - alqahirat altabeatu: al'uwlaa, 1419 hi - 1999 mi.
69. almumtae fi altasrif liabn eusfur al'iishbilii 669hi,tahqiq fakhr aldiyn qabawat ,altabeat al'uwlaa 1996m.
70. almunsif li'abi alfath euthman bin jini, tahqiq 'iibrahim mustafaa waeabdallah 'amin ,altabeat al'uwlaa 1373h-1954m.
71. musil alnabil 'iilaa sharh altashil lilshaykh khalid al'azhari ,tahqiq thariana 'iismaeil ,makat almukaramat ,jamieat 'um alquraa.
72. najah altaali tilw almarah lihusam aldiyn alsughinaqii ,tahqiq eabd allah euthman eabd alrahman bin sultan ,risalat majistir ,jamieat 'umi alquraa 1413h--1414h.
73. nfah altayib min ghusn al'andalus alratib li'ahmad bin muhamad almaqrii altalmsanii ,tahqiqi: 'iihsan eabaas, dar sadir 1388 - 1968m.

75. alnawadir fi allughat li'abi zayd al'ansari ,tahqiq muhamad eabd alqadir 'ahmad ,dar alshuruq ,altabeat al'uwlaa 1981mi-1401hi.
76. hamae alhawamie fi sharh jame aljawamie lijalal aldiyn alsuyutii t(911h) tahqiqu: 'ahmad shams aldiyn ,dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan altabeat al'uwlaa 1418hi -1998m.
77. alwafi balwafyat lisalah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd alllh alsafadii (t 764hi) tahqiqu: 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa ,dar 'iihya' alturath - bayrut1420hi- 2000m.
78. alwshah watathqif alrimah fi radi tawhim almajd alsihah : 'abu zayd eabd alrahman bin eabd aleaziz altaadilii bihamish taj allughat wasihah alearabiat : 'abu nasr aismaeil bin hamaad aljawhari, tabie fi matbaeat bwlaq sana (1292hi) , bieinayat nasr alhurinii .